



جامعة عمار طنجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ

**التمثل الاجتماعي لمفردات ما بعد الحراك الشعبي
الجزائري وتداولها عبر المنصات الاجتماعية
دراسة ميدانية على عينة من استاذة كلية العلوم
الانسانية والاسلامية والحضارة بجامعة الاغواط**

تخصص اعلام واتصال والعلاقات العامة

إشراف: د. آيت قاسي ذهبية

من إعداد الطالبتين:

فريال لخذاري

حورية خريفي

السنة الجامعية 2022-2023



إهداء

الحمد لله الذي تتم بشكوه الصالحات اهدي تتاج علي هذا الى من غمري بعبر

حنانه وعطفه الى من له الفضل في وصولي الى ما انا عليه الى قرة عيني ابي

حفظه الله واطال في عمره. الى من سمرت لأجلي والتي كانت سببا في نجاحي

الى الدرر الواقي والكفر الباقي أي الغالية حفظها الله كما أهدي ثمرة علي هذا

الى من ترعرعت معهم فكانوا نعم السند اخوتي واخواتي صديق بلقاسم علي

أسماء علي أحد كما أهدي علي هذا الى زوجي الغالي الذي رافقتني وساندي

في هذا العمل الى كافة أفراد العائلة والاصدقاء كل باسمه الى صديقتي التي

رافقتني في هذا العمل والمشوار الدراسي حورية خريفي

فريال

شكر و تقدير

في البداية الشكر والحمد لله جلّ في علاه فإليه يُنسب الفضل كله
في إكمال - والكمال يبقى لله وحده - في انجاز هذا العمل.
نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة "آيت قاسي ذهيبية"
مُشرفة هذا العمل على رحابة صدره وسعة صبره
التي كان لها فضلا كبيرا في انجاز واطماف هذا العمل
ولم تحرمنا يوما من عطاءها ونصحها وإرشادها.
كما لا ننسى توجيه شكرنا إلى كل أستاذتنا الكرام
بكلية العلوم الانسانية.
بملاسة توجيهاتهم وإرشاداتهم حول هذا الموضوع.
وأتقدم بالشكر والعرفات لكل من ساعدني
في هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكرا

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة لمعرفة علاقة الحراك الشعبي بالمفردات وطريقة التداول بين الافراد تحت التساؤل الرئيسي للإشكالية: كيف يمثل مستخدمي الحراك الشعبي الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الاصبع الازرق - القهويين - الزواف) ؟.

حيث تدرج ضمن الدراسات الوصفية معتمدين على المنهج المسح بالعينة، مستعملين بذلك عينة متاحة على اساتذة الكلية بمختلف التخصصات قاربت الـ 30 استاذ من مجتمع البحث لأساتذة الكلية على طريقة اداة .

من اهم النتائج التي توصل لها الاستبيان ان هذه المصطلحات كانت مخزونات طاقات وتحولات وتعبيرات نادى بها الحراك واخرجها وعبر عنها بكل حرية وصلابة في طرح منذ عامين بواسطة وسائل التواصل والمنصات الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: التمثل الاجتماعي - التواصل الاجتماعي - الحراك الشعبي
المفردات: قهوي - الاصبع الازرق - الزواف .

Study summary

This study seeks to learn about the relationship of the popular movement with vocabulary and the way of trading between individuals under the main question of the problem: How do users of the Algerian popular movement represent through social media sites (blue finger – Qahwi – zowaves) ?

They are included in descriptive studies based on the sample survey curriculum, using a sample available on the faculty's professors in various disciplines .

One of the most important findings of the questionnaire was that these terms were energy stocks, transformations and expressions advocated by Al-Hiraq, and freely and rigorously expressed in two years' worth of social media and platforms .

Keywords: Social Representation – Social Communication – Popular Movement

Vocabulary: Qahwi – Blue Finger – Zawawaf

الفهرس

فهرس المحتويات	
الصفحة	العناوين
	اهداء
	شكر وتقدير
	الفهرس (المحتويات / الجداول)
أ - ب	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
3	1- الإشكالية:
4	2- الفرضية العامة للدراسة
4	3- أسباب اختيار الموضوع
4	4- أهمية الدراسة
5	5- أهداف الدراسة
5	6- الدراسات السابقة والمشابهة
6	7- التعقيب على الدراسات السابقة
6	8- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
الإطار النظري	
الفصل الأول: التمثيل الاجتماعي	
13	تمهيد
14	1- مفهوم التمثيلات الاجتماعية
16	2- لمحة تاريخية عن التمثيلات الاجتماعية
17	3- خصائص ومميزات التمثيلات الاجتماعية
18	3-1- خاصية ارتباط التمثل بالموضوع
18	3-2- خاصية الرمزية الدلالية
18	3-3- خاصية الصورية

18	3-4- خاصية البنائية
19	3-5- خاصية الإبداع
19	4- ابعاد التمثلات الاجتماعية
20	5- وظائف التمثلات الاجتماعية
20	5-1- وظيفة المعرفة
20	5-2- وظيفة الهوية
20	5-3- وظيفة التوجيه
21	5-4- وظيفة التبرير
21	6- نظرية التمثيل الاجتماعي وابعاده (نظرية النواة المركزية)
21	6-1- تعريف نظرية النواة المركزية
22	6-2- وظائف النواة المركزية
23	6-3- وظائف العناصر المحيطة
24	7- العلاقة بين النواة المركزية والعناصر المحيطة
24	8- البنية الداخلية للتمثلات الاجتماعية
24	9- التمثلات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية
25	10- العلاقة بين التمثلات الاجتماعية والهوية
26	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الحراك الشعبي	
28	تمهيد
29	1- مفهوم الحراك الشعبي
30	2- دافعية الحراك الشعبي
30	أ- الحرية والكرامة الإنسانية
30	ب- المواطنة وحقوق الإنسان
30	ج- التوزيع العادل لثروات البلاد

30	د- وحدة الحراك الشعبي
32	3- مفهوم الوحدة الوطنية
32	4- وحدة وتضامن الشعب من الحراك
33	5- التواصل الاجتماعي وتأثيره على الوعي السياسي
34	6- دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الحراك الشعبي الجزائري
35	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي	
37	تمهيد
38	1- مفهوم منصات التواصل الاجتماعي
39	2- تعريف منصات التواصل الاجتماعي
39	3- نشأة منصات التواصل الاجتماعي وتطورها
41	4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
41	أ- تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام
41	ب- تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل
41	ج- تقسم حسب طبيعة المواقع الاجتماعية
42	5- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
43	6- نماذج شبكات التواصل الاجتماعي
43	6-1- موقع الفيس بوك
43	6-2- موقع الانستغرام
43	6-3- تويتر ((twitter))
44	6-4- اليوتيوب ((youtube))
44	7- تطبيقات التواصل الاجتماعي
45	8- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي
45	8-1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية

45	8-2- الاستخدامات التعليمية
46	8-3- الاستخدامات الحكومية
46	8-4- الاستخدامات الإخبارية
46	8-5- الاستخدامات الدعوية
47	9- تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي
47	1. التأثيرات السلبية
49	2. التأثيرات الايجابية
50	10- دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على المجتمعات
51	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
53	تمهيد
54	1- منهج الدراسة
54	2- حدود الدراسة
55	3- مجتمع وعينة الدراسة
56	4- أداة الدراسة
57	5- عرض وتحليل النتائج
68	6- الاستنتاج العام للدراسة
69	خلاصة الفصل
71	خاتمة
73	قائمة المراجع
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العناوين	الصفحة
01	يبين متابعة المبحوثين لمجريات الحراك الشعبي الجزائري 2019.	57
02	يوضح مشاركة ميدانية في أحداث الحراك الشعبي الجزائري 2019.	57
03	يوضح مشاركة مضامين الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	58
04	يوضح تبني المبحوثين لمطالب الحراك الشعبي الجزائري 2019	59
05	يوضح القضايا المرتبطة بالحراك الشعبي الجزائري 2019	60
06	يوضح معنى مصطلح (القهييين).	61
07	يوضح تصنيف (مفردة الإصبع الأزرق).	62
08	يوضح من هم فئة الزواف.	63
09	يوضح بأن المفردات هيا وليدة اليوم.	64
10	يوضح بأن هذه المفردات لها جذور في الادب الشعبي الجزائري.	65
11	يوضح بأن المفردات هي عبارة عن نتاج للحراك الشعبي .	66
12	يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تداول هذه المفردات	67

مقدمة

ان التمثلات الاجتماعية تعد من المفاهيم الابستيمية تحاول التغلغل في جزئيات وأعماق البناء الاجتماعي لاستجلاء وفهم الدلالات التي يجهلها الفرد، الفعل الاجتماعي هو الحقيقة الاجتماعية التي لا مرأى فيها ، هي ان الفرد لا يولد مزودا بالمعارف وإنما هي نتائج تواصل تفاعل دائم مع المجتمع شكلت ظاهرة الاعلام الجديد بكل مظاهرها في حقل الممارسة الاعلامية عامة بؤرة جدل واسعة حول مختلف انعكاساتها على الاصعدة المجتمعية لا سيما منها السياسية.

حيث افرزت هذه الظاهرة في خضم التحولات التي مست مختلف البنى الاجتماعية ، اين اقتربت البيئة الاتصالية الجديدة بتطور بارز لتكنولوجيا الإتصال و المعلومات ،حيث خلقت التواصل بين الشعوب متجاوزة بذلك حدود جغرافية وسياسية بعد ما شهد العالم أحداثا كبيرة في تكنولوجيا الإتصال لما اتاحته من مواصفات كالتفاعلية والالتزامية مكنت الأفراد بإعتبارهم مستخدمين ايجابيين من حرية التحكم والتفاعل مع المضامين ولا سيما السياسية وذات البعد الإعلامي التواصلي.

كما رفعت من وعيهم السياسي وزودتهم بمعلومات عن واقعهم السياسي ، حيث فتحت مواقع التواصل الاجتماعي امام حرية الوصول والتواصل ، وهذا ما عاشته الجزائر خلال الحراك الشعبي الجزائري سنة 2019، من تبادل للأفكار والآراء و المواقف عن المضامين السياسية في الصفحات ومشاركتها مع الأصدقاء سواء عبر مقاطع فيديو او صور ومنشورات، وهذا ماجعل شبكات التواصل نافذة الساحة الإعلامية السياسية لتعرفهم على مختلف القضايا ، والتعمق فيما يخلق لديهم من مواقف تقودهم للمشاركة السياسية بعيدا عن قيود الإعلام التقليدي

ولقد اتسمت فترة الحراك الشعبي الجزائري بعدة مصطلحات من بينها (القهويين، الإصبع الأزرق ، الزواف)الذين تعرفوا في الساحة الإعلامية وحتى المجتمعية وتداولهم فيها حيث شكلوا ظاهرة برزت في اوساط المجتمع لها دلالات وقرئات ورموز بعدية تحمل معاني.

وهذا ما نحاول اسقاطه في دراستنا من خلال ما تضمنه الجانب المنهجي فصلا واحدا يتضمن مختلف الخطوات المنهجية بداية من اشكالية الدراسة مرورا بالتساؤلات الفرعية للدراسة ، اسباب اختيار الموضوع اهدافه واهميته، المنهج المتبع ونوع العينة بالإضافة إلى تحديد اهم مفاهيم الدراسة مع

مقدمة

استعراض عدد من الدراسات السابقة والمشابهة ،اما الجانب النظري قد تضمن ثلاث فصول حيث جاء الفصل الاول بعنوان ماهية التمثلات الاجتماعية اما الفصل الثاني تكلمنا فيه عن الحراك وما جاء فيه بينما الفصل الثالث كان متمحورا حول مواقع التواصل الاجتماعي ، اما فيما يخص الجانب الميداني فقد تضمن فصلا واحدا وهو الفصل الرابع من الدراسة تطرقنا فيه ال عرض وتحليل نتائج البيانات للاستبيان

الإطار المنهجي

للدراسة

1- الإشكالية:

شهدت دول العالم في العقود الاخيرة موجة من الاحتجاجات من خلال انتفاضات قامت بها شعوب الدول مثل (تونس، مصر، ليبيا، سوريا) وانتشرت في معظم الدول العربية تطالب بالمزيد من الاصلاحات وحرية الراي العام العدالة ومحاربة الفساد والتغيير في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والجزائر كغيرها من الدول هي الاخرى شهدت حراك شعبي رافض للعهد الخامسة بسبب الوضع الصحي للرئيس ورافضة لكل اشكال القمع ورافضة رفضا قاطعا لكل اشكال استغباء الشعب الذي كان رافض رفضا قاطع لسياسة الدولة المنتهجة في ذلك الوقت وهذا ما دفعهم للخروج للشارع للتعبير عن رايهم والمطالبة بالحقوق وانتاج واقع سياسي جديد وتحقيق اهداف تكون مسطرة وذات اتجاه خالي من كل انواع الفساد.

وكانت الدعوات عبر وسائط التواصل الاجتماعي هي المنبر الكبير الذي فتح كل الابواب ضد كل اشكال الفساد وكان قوة في متابعة الاحداث مما سمح للشعب بكل اطيافه للتعبير عن رايهم بحرية تامة والوقوف امام النظام ولقد استخدمت اشكال تعبيرية تحمل تصورات يحملها الذهن وتترجم على ارض الواقع.

مما سبق ذكره فإن دراستنا تسعى إلى استعراض وتحليل التمثلات الاجتماعية لمفردات ما بعد الحراك الشعبي في الجزائر وكذا معرفة مقدار الأهمية الذي لعبته وسائط التواصل الاجتماعي في نشر افكار جديدة وتمثلات اصبحت هي حلقة الوصل بين العالم الخارجي والعالم الافتراضي وذلك بكل حرية كاملة ودون قيود او ضوابط والتعبير عن كل الافكار والاشياء التي ساهمت في نجاح الحراك الشعبي وعليه نطرح التساؤل الآتي:

- كيف يتمثل مستخدمي الحراك الشعبي للمفردات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ويندرج تحت الإشكالية الرئيسية التساؤلات التالية:

- ماهي تمثيلات عينة الدراسة للحراك الشعبي الجزائري؟

- ما هو اتجاه وتصورات للحراك الشعبي وتداولتها؟

- ما هي اهم المنجزات المتداولة لدى عينة الدراسة غداة الحراك الشعبي ودلالاتهم بها؟

2- الفرضية العامة للدراسة:

- تناولت المنصات الاجتماعية التمثلات الاجتماعية للحراك الشعبي الجزائري.
- وتدرج تحت الفرضية العامة الفرضيات الجزئية التالية:
- تمثيلات عينة الدراسة للحراك الشعبي الجزائري
- اتجاه وتصورات للحراك الشعبي وتداولتها
- اهم المنجزات المتداولة لدى عينة الدراسة غداة الحراك الشعبي ودلالاتهم بها

3- أسباب اختيار الموضوع:

- * السعي لإبراز دور وقوة مواقع التواصل الاجتماعي كقوة فاعلة في المجتمعات والقدرة على الحشد الجماهير وتوجيههم نحو القضايا المختلفة.
- * محاولة معرفة لماذا ازداد الاهتمام بهذه المواقع وجعلها بديلا أساسيا في تلقي المعلومة وهجر الوسائل التقليدية (وسائل الإعلام).
- * اثرء موضوع الدراسة ومحاولة الكشف وإزالة اللبس عن كيفية تأثير هذا الموقع على الرأي العام في الجزائر وخاصة الفئة حول الحراك الشعبي 2019 وتبعيته من تمثلات اجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

- دراسة هذا الموضوع الذي هو في غاية الأهمية في الوقت الراهن وخاصة لدى المجتمع الجزائري ونحاول في هذه الدراسة ان نعالج موضوع الحراك الشعبي كواقعة تاريخية جاءت من رحم المعاناة لدى الجزائريين، كما انه استطاع تفريغ اعداد هائلة من الطاقات الشبانية المؤهلة في خوض التدافع السياسي والمجتمع مع قاعدة النظام.
- أهمية هذه الشبكات في تشكيل الرأي العام وتكوينه، إذ تعد أحد مستجدات تكنولوجيا الرأي العام في الحصول على المعلومات الالكترونية المفيدة، التي تخدم القضايا السياسية والاجتماعية بما تحتويه من مواد سواء كانت نصية أو رسوم ثابتة ومتحركة وغير ذلك.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي.
- معرفة مدى استفادة الشعب الجزائري من موقع التواصل الاجتماعي وابداء رايه بحرية تامة.
- معرفة المضامين والتمثلات الاجتماعية التي تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أيام الحراك الشعبي وما بعده وماله من تأثيرات كبيرة.

6- الدراسات السابقة والمثابفة:

* الدراسة الأولى: بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية " لكل من الباحثين عبد الكريم على الديسي وزهير ياسين الطاهات مذكرة لنيل شهادة الماجستير سنة 2013.

تمثلت إشكالية الدراسة في أي شبكات التواصل الاجتماعي تشكل في العالم العربي رافدا أساسيا لتعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير وتشكيل الرأي العام، وقد عدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الأردني لاسيما طلبة الجامعات، هذا ما فتح اجمالا أمام الباحثين الدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن.

* الدراسة الثانية: تحت عنوان شبكات التواصل الاجتماعية ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا لكل من الباحثات شايبي نرجس، سفياني سهيلة ومواس موسى وقد قدمت المذكرة في السنة الجامعية 2015-2016.

سعت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تشكيل الرأي العام الجزائري حول ظاهرة اختطاف الأطفال، وتسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية حديثة العهد من حيث طبيعتها وأسبابها.

* الدراسة الثالثة: الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر، دراسة في التمثلات الاجتماعية واستخدامات الشباب لشبكة الفيس بوك، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، تخصص علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة

باتتة 2017-2018 للطالبة بضياف سهيلة، تلخصت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي: ماهي

العلاقة بين شبكة الفيس بوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري؟

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

إنّ دراسة موضوع التمثلات الاجتماعية كما طرحها سيرج موسكوفيشي في نظريته ، حيث نفى عن إمكانية دراسة موضوع الذات التمثل بعيدا عن الذات المتمثلة يدفعنا للتأكيد على أنّ الظواهر المرتبطة بالجوانب المعرفية والثقافية والاجتماعية لا يمكن تفسيرها كميا فحسب وإنما ينبغي أن تعاز إلى الذات الفاعلة ،ضع لبناء معرفي واجتماعي من قبل الفاعل الاجتماعي نفسها حيث ،بمعنى أنّ الواقع الاجتماعي والتقني يخضع ، يضفي على الواقع معان ودلالات يقوم بإنشائها بذاته عن طريق التفاعل مع محيطه الاجتماعي قصد التكيف لذاتية ، فأى سلوك يقوم به الفرد اتجاه ظاهرة اجتماعية إنما يخضع لتبرير الذات بناء على عدد من التصورات وفي هذه الدراسات كانت كلها تصب في قالب واحد وهو انت التمثيلات هي التي تتحكم في نفسية الافراد ووسائل التواصل هي الباب المؤدي الى تلك التمثيلات والحراك الشعبي كان احد هذه العوامل المؤثر على التمثيلات الاجتماعية للشعب الجزائري.

8- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

أ/ تعريف التمثلات:

مفهوم التمثلات تعبر عن النظرة الوظيفية للعالم التي تسمح للفرد او الجماعة بإعطاء معنى لسلوكاتهم وفهم الواقع من خلال نسقه المرجعي الخاص به وهذا من اجل التأقلم الاجتماعي.¹
ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع: فهي شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، التمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش.²
- لغة: مائل الشيء أي شابهه، والمثال هو الصورة، ومثل له الشيء أي صورته.³

¹ ناريمان نورمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير: دون نشر، 2012.

² Le robert: dictionnaire de sociologie .paris :editions du seuil, 1999, p450

³ ابن منظور: لسان العرب ،دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ص 437.

- **التعريف الاصطلاحي:** ميز دوركايم بين التمثلات الجماعية والتمثلات الفردية، فمفهوم التمثلات الجماعية عنده يعني الطرق المشتركة للإدراك والفهم والتي تختلف عن التمثلات الفردية، ونستنتج من هذا التعريف أن دوركايم يستند فيه على خصائص الظاهرة الاجتماعية التي يشارك في إنتاجها الأفراد وتصبح فيما بعد قمعية والزامية (الضمور الجمعي) على الجميع، فهي إنتاج جماعي يسمح للأفراد بالعيش وإعطاء معنى مشترك لوجودهم.¹

كما يعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي إذ: هو فردي وما هو اجتماعي إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال الذي يدخل في عند موسكوفيسي يرى بأنها عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع وأنها نظام معربي وتنظيم نفسي " بنية ديناميكية المعرفة".² والتمثلات الاجتماعية هي بمثابة رؤية للعالم إذ تنطلق من المستوى الذاتي الفردي لتصبح جماعية، فموضوع دراسة التمثلات الاجتماعية في ترابط بين العناصر العاطفية والعقلية والاجتماعية إضافة إلى المعارف والخطاب والاتصال.³

تأخذنا فكرة التمثل الاجتماعي هنا إلى الإهتمام أولاً: بكيف نحن الأفراد الاجتماعيين نفهم وندرك أحداث الحياة اليومية معطيات محيطنا المعلومات التي تقع هنا وهناك الأفراد الذين يقيمون معنا بعيدا أو قريبا منا.⁴

- **التعريف الإجرائي للمفهوم التمثلات:** انطلاقا مما سبق وربطاً بموضوع الدراسة يمكننا تعريف مفهوم التمثلات بكونه ذلك التصور الذي يظهر في مقالات صحيفة الشروق عن الحراك الاجتماعي.

¹ بن حليلة صحراوي: الحركات السياسية الدينية في الجزائر بين القطيعة والاستمرارية مقارنة خلدونية في تمثلات السلطة والتغير أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2011، ص 84.

² الحاج شيخة سمية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013، ص 38.

³ رانية الغويل: التمثلات الاجتماعية للإعاقة في تونس، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2015، ص 55.

⁴ سيد علي ملود: تمثلات عمال القطاع الصناعي الخاص بالواقع المهني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص 38.

ب/ تعريف الحراك:

مفهوم الحراك الاجتماعي بمعناه الواسع يعني تغييرا في الأوضاع الاجتماعية للأفراد والأسر والجماعات، وتحركها الى الأعلى والى اسفل الهرم الاجتماعي، وتتحدد طبيعة الحراك الاجتماعي في اي مجتمع في ضوء معطيات كثيرة منها طبيعة النظام التدريجي السائد في المجتمع ومدى نموه المادي وتفتح الثقافي، وظروفه البيئية والقيمية والفكرية والسياسية والقانونية، والأيدولوجيا السائدة.

- لغة: تشير الحركة في اللغة إلى حالة ضد السكون والثبات، فهي تدل من الناحية الفيزيائية على تغيير الواقع في الموقع وتنطوي على تحول في الزمان والمكان، والحركة من المصطلحات الفيزيائية العلمية التي تأخذ معنى الانتقال والتحول، فهي نقلة ضد السكون والثبات الذي يؤول إلى الجمود والسكونية.¹

والحراك من الحركة، تحرك، يتحرك، تحركا، فهو متحرك، وهو حركة كل مظهر عام من مظاهر النشاط ضد السكون²، والحراك في معجم الوسيط يعني الحركة ويقال ما به حراك يعني هامداً أو ساكنا وهي مأخوذ من فعل حرك حراكاً وحركة أي خرج عن سكونه³، وجاء في معجم المعاني الحراك بأنه الحركة أي كل مظهر عام من مظاهر النشاط ضد السكون.⁴

- اصطلاحاً: يعرف بأنه التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها، بهدف القيام بعمل معين لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية، أو السياسية أو تحسينها جميعاً⁵، ويعرف الحراك كذلك بأنه موجة من الاحتجاجات والمظاهرات والإضرابات التي حدثت في دولة معينة تدعو إلى المزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة

¹ حسين بركاني: المقاربة الجينالوجية لبرادي غيم الحراك والثورة عند فريديك نيشته المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 10، العدد 1، 2021، ص 616.

² أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 479.

³ سيدي محمد العلوي وعبد الله العبادي: دور الحراك الشعبي في الانتقال الديمقراطي في الجزائر-تحليل الخطاب الإعلامي لجريدة البلاد نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020، ص 25.

⁴ آمنة سعيدي وصليحة منصور: دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحراك الشعبي صفحة فيسبوك الجزائر الآن أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020، ص 31.

⁵ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص 222.

الاجتماعي¹، وكذلك سعي الأفراد للتجول من مكانه إلى آخره داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعي أو مؤقت من أجل أحداث النقلة.²

ج/ تعريف الحراك الشعبي:

- **التعريف الاصطلاحي:** اختلاف الباحثين حول تعريف الحراك الشعبي وتباين وجهات النظر حوله بتعدد المدارس الفكرية التي تناولته، إذ تعددت التسميات والمفاهيم التي أطلقت على الحراك الشعبي، لذلك هناك صعوبة في محاولة إيجاد تعريف جامع لمفهوم الحراك الشعبي، وأن الأخير لا يمثل حقيقة الظاهرة الثورية إلا أنه يمكن توصيفه لبدايات الظاهرة التي تتخذ أشكالاً احتجاجية وعصياناً سياسياً ومظاهرات حاشدة، ويرجع ذلك إلى ثلاثية القيم الإنسانية للخلل والتراجع وهي الحرية والعدالة والعيش الكريم، وبالموازاة ارتقاء ثنائية الفساد وتشبث الأنظمة بها.³

- **التعريف الاجرائي للحراك الشعبي:** والحراك الشعبي هي نشاطات وحركات تقوم بها مجموعة من الناس يشعرون بمشاعر السخط وعدم الرضا عن الأوضاع السياسية وانعكاساتها السلبية على الأوضاع الحياتية والمعيشي، ويستندون في ذلك إلى الوعي بالتغيير ويهدفون إليه، والتغيير المقصور هو تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يلبي حاجاتهم إلى واقع أكثر قرباً لمفاهيم العدالة الاجتماعية، ويعرف بأنها أطر لفعاليات متنوعة تنشط من خلالها جماعات متنوعة المصالح تسعى للتغيير، من خلال حراك جماهيري يستجيب لمطالب تمس مصالح الناس، وهي تنطلق بشكل عفوي، وتكون ذات طابع دائم أو مؤقت لناشطين يرفعون تجمعهم أهدافاً محددة، ومطالب ملموسة يعبرون عنها عبر خطاب سياسي واضح ومصالح مشتركة ووعي بأهمية قضيتهم، والحراك الشعبي هي صراع سياسي اجتماعي وفي الوقت نفسه مشروع ثقافي.

¹ هاجر بن دوحه: التغطية الإعلامية للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لقضية الحراك الشعبي في الجزائري دراسة وصفية تحليلية لبرنامج البلاد اليوم لقناة البلاد TV، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لونيبي علي-البليدة 2، الجزائر، 2020، ص 19.

² آمنة سعدي وصليحة منصور، مصدر سبق ذكره، ص 31.

³ بو خبزة نبيلة: الحراك الشعبي والشباب العربي أية مشاركة وبأية وسيلة، كلية الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 1، العدد 20، 2014، ص 22.

د./ تعريف منصات التواصل الاجتماعي:

- التواصل لغة: "وصلت الشيء بغيره وصلاً فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع".¹
- منصات التواصل الاجتماعي اصطلاحاً: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.²
- تعريف منصات التواصل الاجتماعي إجرائياً: هي عبارة عن عدة شبكات الكترونية يتم من خلالها التواصل فيما بين الأفراد سواء داخل الدولة أم على المستوى العالمي تجمع بين العديد من الشباب الذين تتلاقى من أجل اطلاع على الاخبار او الترفيه...إلخ.

¹ الفيومي أحمد بن محمد: المصباح المنير، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2000، ص 393.

² زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

الإطار

النظري

الفصل الأول

التمثيل الاجتماعي

تمهيد

يعتبر مفهوم الشبكات الاجتماعية مفهوم قديم من حيث النشأة والظهور حديث من حيث التداول في البحوث الاجتماعية، فالمفهوم موجود منذ زمن فظهر كظهور أولي على يد الفلاسفة، وانتشر انتشارا واسعا بعد ذلك في مجال علم النفس وأطلق عليه مقوم التصورات الاجتماعية، أما البحوث الاجتماعية فقد انشغلت به منذ مدة وتناولته كمفهوم أساسي تقريبا في بحوثها الاجتماعية، من خلال التركيز عليه وربطه بعدة متغيرات اجتماعية، فالتمثلات الاجتماعية مفهوم غاية في الأهمية في البحوث الاجتماعية نظرا لكونه يعطى المعنى الحقيقي للأفعال التي يقوم بها الفرد في المجتمع، فالمجتمع موجود في ذواتنا وتترجم هذه العبارة من خلال كون المجتمع وقيمه وأسس موجودة في داخل الأفراد، فالمجتمع موجود فعلا في ذوات الأفراد.

1- مفهوم التمثيلات الاجتماعية:

أ/ التعريف اللغوي:

مصطلح التمثل ورد في لسان العرب بمعنى مائل الشيء أي شابهه والمثال هو الصورة، ومثل له الشيء أي صورته ومثلت له تمثيلاً صورت له مثاله كتابة أو غيرها.¹

ورد مفهوم التمثيلات في قاموس علم الاجتماع: فهي شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، التمثيلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش.²

ب/ التعريف الاصطلاحي:

ميز دوركايم بين التمثيلات الجماعية والتمثيلات الفردية، فمفهوم التمثيلات الجماعية عنده يعني الطرق المشتركة للإدراك والفهم والتي تختلف عن التمثيلات الفردية، ونستنتج من هذا التعريف أن دوركايم يستند فيه على خصائص الظاهرة الاجتماعية التي يشارك في إنتاجها الأفراد وتصبح فيما بعد قومية والزامية (الضمور الجمعي) على الجميع، فهي إنتاج جماعي يسمح للأفراد بالعيش وإعطاء معنى مشترك لوجودهم.³

كما يعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي إذ: هو فردي وما هو اجتماعي إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال الذي يدخل في عند موسكوفيسي برى بأنها عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع وأنها نظام معربي وتنظيم نفسي "بنية ديناميكية المعرفة".⁴

¹ ابن منظور: معجم لسان العرب بيروت: دار لسان العرب، 1988، ص 437.

² Le robert, dictionnaire de sociologie. paris :editions du seuil, 1999, p450.

³ بن حليلة صحراوي: الحركات السياسية الدينية في الجزائر بين القطيعة والاستمرارية مقارنة خلدونية في تمثيلات السلطة والتغير أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2011، ص 84.

⁴ الحاج شيخة سمية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013، ص 38.

الفصل الأول: التمثل الاجتماعي

والتمثلات الاجتماعية هي بمثابة رؤية للعالم إذ تنطلق من المستوى الذاتي الفردي لتصبح جماعية، فموضوع دراسة التمثلات الاجتماعية في ترابط بين العناصر العاطفية والعقلية والاجتماعية إضافة إلى المعارف والخطاب والاتصال.¹

تأخذنا فكرة التمثل الاجتماعي هنا إلى الإهتمام أولاً: وكيف نحن الأفراد الاجتماعيين نفهم وندرك أحداث الحياة اليومية، معطيات محيطنا المعلومات التي تقع هنا وهناك الأفراد الذين يقيمون معنا بعيدا أو قريبا منا.²

- التمثل الاجتماعي عند دونيز جودلي: هي شكل من أشكال المعرفة الخصوصية، والعلم ذو الطابع المشارك تظهر محتوياته عملية الإجراءات المولدة والوظيفية الموسومة اجتماعيا، وبشكل أوسع يعين المفهوم شكلا فكريا اجتماعيا، التمثلات الاجتماعية هي ضيع للفكر التطبيقي الموجهة للتواصل والفهم والتحكم في المحيط الاجتماعي والمادي والفكري.³

- عند أبريك:

هي رؤية وظيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعة بإضفاء معنى على تصرفاتهم وفهم الواقع، غير نسق مرجعيتهم الخاصة وبالتالي التأقلم وتحديد موقعهم.⁴

ويعرفها أيضا بأنها منتج وعملية للنشاط العقلي الذي من خلاله يقوم الفرد أو مجموعة من الأفراد بإعادة بناء الحقيقة التي تواجهه والتي يعطيها معنا خاصا.⁵

فهي إذن نوع من أنواع المعرفة السائدة التي يتم تشكيلها اجتماعيا فتكون مشاركة وتنشئ من خلال الخبرات والمعلومات والمعارف المكتسبة فتساهم في بناء واقع جماعة معينة تشغل مركزا معيناً.

¹ رانية الغويل: التمثلات الاجتماعية للإعاقة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، تونس ، 2015، ص 55.

² سيد علي ملود: تمثيلات عمال القطاع الصناعي الخاص بالواقع المهني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005، ص 38.

³ Denis, Jodlet. (1989). les représentations sociales : P.U.F paris . p 316.

⁴ مناح رفيق: التمثلات الاجتماعية للمسجلين بالوكالة الولائية للتشغيل. رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة- الجزائر، 2010، ص 4.

⁵ بو لحواط جازية: دور الاتجاهات الوالدية في تحديد تمثيلات التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي، المجلة الجزائرية للدراسات

السوسيولوجية، 2018، ص 33

- عند فيشر Fisher:

يعرفها على أنها بناء اجتماعي المعارف عادية تهيئ من خلال القيم والمعتقدات ويتقاسمها أفراد جماعة معينة وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد أحداث....)، ويؤدي إلى توحيد نظراتهم للأحداث، كما تظهر أثناء التفاعلات.¹

- عند ميشال جيلي: يرتبط التمثل بالتفاعل على أساس أنه نتاج جماعي من طرف الأفراد يتحول إلى شكل للتعبير، وهكذا يكون التمثل اجتماعيا عندما تتقاسمه مجموعة من الأفراد، بمعنى أنه ينتج من تفاعل جماعي أي يكون التمثل تعبيراً عنه.²

- عند ماكس فيبر: تفهم على أساس أن الفرد الفيبري هو فرد عقلائي يبرمج سلوكه عن قصد أخذاً في اعتباره المعاني تنطوي عليها أفعال الآخرين وكأنه يتمثل الآخرين في فعله ومن الناحية المنهجية يقول فيبر حتى نحل العلاقات السببية الحقيقية لتتصور علاقات غير حقيقية فالعلم لا يمكن أن يكون نسخة من الواقع، لأن الواقع غير متناه، بينما العلم هو محدد في مجموعة من المفهومات والتصورات (النموذج المثالي العقلي يتفق مع المنطق العلمي، تناول فيبر ضمناً التمثلات بين الفرد الجماعة ولم يتكلم عن المصطلح).³

- عند بيار بورديو: تتجسد التمثلات في امتلاك رأس مال معين للدخول في لعبة الهيمنة أي من يتمثل نفسه مهيمناً أو يتمثل نفسه مهيمناً عليه حسب قوة رأس المال الذي يمتلكه، فالتمثلات هي طريقة في التفكير وطريقة للفعل.⁴

2- لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية:

ظهرت فكرة التمثلات على يد إميل دوركايم حيث هو أول من استعمل مصطلح التمثلات الاجتماعية عندما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية. حيث اعتبر التمثلات الفردية

¹ Ficher,G.N: les concepts fondamentaux de la psychologie sociale :Montréal(1993), p 118.

² لبقع زينب ، مرجع سبق ذكره ، ص 30.

³ بن حليلة صحراوي ، مرجع سبق ذكره ص 84 - 85.

⁴ بن حليلة صحراوي ، مرجع سبق ذكره ص 86.

الفصل الأول: التمثل الاجتماعي

داخلية تسيير وفق الدماغ الفردي، في حين اعتبر التمثلات الجماعية خارجية وتساهم في الوعي الجماعي، وتكون عامة ودائمة كونها تمارس قدرة ضغط العمل المعرفي للأفراد، كما اعتبرها أيضا مجموعة من التراكمات القيمة والمعيارية المنتجة من طرف المجتمع.

لقد اقترح دوركايم فكرة التمثل الجماعي كفكرة نوعية ومعقدة مقارنة بالتمثل الفردي حيث نشر هذه المقارنة في مقال مشهور له في مجلة "الميتافيزيق والأخلاق عام 1898، أما التمثل الاجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التمثل الجماعي وكذا على العمليات الديناميكية التي تسمح بتكوين معارف الحس العام والنتائج التي تشكلها هذه المعارف.¹

وبالتالي فإن دور دوركايم هو أبو فكرة التمثل الاجتماعي، ولكن يعود الفضل إلى "موسكوفيسي" الذي قام بإحياء الأعمال والمجهودات الدوركايمية، فالتطور النوعي لمفهوم التمثل الاجتماعي حدث على يد "موسكوفيسي" الذي درس تمثلات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي، وتم نشر نتائج دراسته في كتابه المشهور "التحليل النفسي، صورته وجمهوره" في سنة 1961 حيث بين فيها كيف أن نظرية علمية وسياسية جديدة تنتشر في ير بدورها نظرة الناس على ثقافة معينة، وكيف تتغير خلال هذه السيرورة ثم حاول أيضا الكشف على كيف تأنفسهم وعلى الواقع الذي يعيشون فيه.

لقد سعى موسكوفيسي في دراسته الرائدة أن يفهم كيف تنتشر نظرية علمية لدى الجمهور وما هي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن مع الإشارة على أنه لا يوجد تمثّل واحد للتحليل النفسي أو الاجتماعي بل توجد تمثلات، حيث أنها تختلف في محتواها ومستوى بنائها وتوجهها العام، كما تختلف أيضا حسب الانتماء الاجتماعي وهكذا بدأ يتطور التمثل الاجتماعي حسب مختلف الباحثين والمنظرين له من خلال مقارباتهم وتخصصاتهم وتوجهاتهم العلمية.²

3- خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية:

يتميز مفهوم التمثلات الاجتماعية عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية فحسب "جودلي" توجد خمس خصائص وهي:

¹ دورون رولان وبارو فرانسو: موسوعة علم النفس، دار عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص 947-948.

² حروف حميد وقيرة اسماعيل وبومدين سليمان: النسق القيمي والتطورات الاجتماعية، دار الأنيس، قسنطينة، 2007 ص 16.

3-1- خاصية ارتباط التمثل بالموضوع:

حيث أنه من أولى شروط وجود التمثل وجود معلومات حول الموضوع ولا يمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص، أو ظاهرة، أو شيء...، كما يمكن أن يكون ذو صبغة مادية ومعنوية . فالتمثل قد يتأثر بخصائص كل من موضوع المتصور والشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه، فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية فهي ترى أن كل حقيقة متصورة، أي أن الشخص يضفي عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وأيديولوجياته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو.

3-2- خاصية الرمزية الدالية:

يستعمل الفرد أثناء بناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور وبالتالي يعطيه معنى معين يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الاتصال باشتراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.¹

3-3- خاصية الصورية:

من خلال الصورة التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم و الإدراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، حيث لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية مجرد إعادة الواقع على شكل صور، إذ ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفردى في إعادة بنائه.

3-4- خاصية البنائية:

التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع، وإنما هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه، من خلال مرجعيته القيمية والثقافية والاجتماعية.

¹ لشطر ربعية: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2008-2009، ص 33.

3-5- خاصية الإبداع:

إن عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع، وإنما تتمثل في عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكليفا وملائمة لمحيط الفرد وجماعته وتكون حسب القيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بينهم.¹

4- ابعاد التمثلات الاجتماعية:

يرى المفكر كايس من خلال بحوته أن للتمثلات ثلاثة أبعاد وذلك لان الفرد لا يمكنه بناء تمثله من العدم، وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي يعيش ويتطور فيه لان الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الأولى لتكوين الفرد والتي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط المعاش، ومن خلال هذا يمكننا تحديد أبعاد التمثلات الاجتماعية:

1. التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

2. التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة أو ناتجة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي، وتطور العلاقات الاجتماعية والإيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد، أما من ناحية انها نتاج ثقافي فذلك لأنها تشمل مجموعة من المعتقدات، الطقوس، الأفكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد إلى الجماعة، وهذا يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث والتجارب المعاشة، كما انها تشتمل على جانب الكبت لتجارب مرت بها

¹ لشطر ربيعة، المرجع السابق، ص 40-41.

الفصل الأول: التمثل الاجتماعي

الجماعة، فتنحول هذه الأخيرة إلى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.¹

3. إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع ذلك لأنه لا يوجد هناك تمثيلات خارج النسيج العلائقي.²

5- وظائف التمثيلات الاجتماعية:

5-1- **وظيفة المعرفة:** تسمح التمثيلات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع، وذلك بإدماجه في إطار قالب قابل للاستيعاب، منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديد لها إطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل المعرفة ونقلها ونشرها.³

5-2- **وظيفة الهوية:** تساهم التمثيلات في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمرا ممكنا، كما أنها تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين والهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن الجماعة ينتمي إليها.⁴

وترى جودلي أن الأفكار واللغة هي عوامل لتدعيم الروابط الاجتماعية وتأكيد الهوية والانتماء الاجتماعي...

5-3- **وظيفة التوجيه:** يوضح أبريك أن التمثيلات الاجتماعية تعرف لنا ما هو مسموح وما هو ممنوع داخل محيط اجتماعي معين، إن التمثيلات الاجتماعية حاملة للمعنى وتخلق الروابط، ومن هذا الجانب لها وظيفة اجتماعية فهي تساعد الناس على الاتصال للتوجه في محيطهم وللتصرف، وهي تولد بذلك اتجاهات وآراء وسلوكيات، حيث أن لها أيضا مظهر وصفي لأنها تعرف ما هو شرعي ومقبول ومسموح به في سياق اجتماعي معين.⁵

¹ Kaes Rene(1968), Image de la culture chez les ouvriers, T4, Traité des sciences pédagogique de paris, p 83-118.

² Kaes Rene, op cite , 118

³ بشرى عناد مبارك: التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح 2012، ص 133.

⁴ بشرى عناد مبارك، المرجع نفسه، 2015، ص 134.

⁵ سي فضيل حنان، مرجع سبق ذكره، 2016، ص 47-48.

الفصل الأول: التمثل الاجتماعي

5-4- وظيفة التبرير: تسمح التمثلات الاجتماعية بالتبرير للسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد، فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك.¹

ويرى أبريك أن للتمثلات الاجتماعية دور جيدا وهو دور التدعيم والمحافظة على الموقف الاجتماعي للجماعة الاجتماعية، ويبدو أن هذه الوظيفة مرتبطة بالوظائف السابقة فهي تهتم خصوصا بالعلاقات بين الجماعات والتمثلات التي تكونها كل جماعة عن جماعة أخرى بالتبرير المسبق للمواقف المتخذة للسلوكيات.²

6- نظرية التمثيل الاجتماعي وابعاده (نظرية النواة المركزية):

6-1- تعريف نظرية النواة المركزية:

مصطلح النواة المركزية مفهوم رمزي تصوري أعد من طرف موسكوفيسي (1961)، إلى أن جاء أريك الذي كشف عن وجود عناصر رئيسية تتضمن إعطاء الدلالة لموضوع ما (موضوع التصور داخل نواة أدرجت تحت مصطلح النواة المركزية).³

حيث ينطلق من فرضية أن التمثل هو مجموعة منظمة من العناصر المحيطة حول النواة المركزية وهي عناصر تعطي التمثل معناه من خلال تزواج النظام المركزي والنظام المحيطي.⁴

فحسب أبريك التمثلات الاجتماعية تنتظم حول نواة، تعتبر العنصر الأساسي للتمثل إذ تعطي له معنى ولباقي العناصر المشكلة له كما تحدد طبيعة العلاقات التي تربط عناصر التمثل ليحافظ على ثباته واستقراره، فالنواة المركزية إذن تحدد معنى التمثل الاجتماعي ومشاركة اجتماعيا وذات انسجام واستقرار يسمح لها بمقاومة التغيرات هذا النموذج ينتج موضوع التمثلات الاجتماعية بشكل انتقالي.⁵

انتقالي.⁵

¹ بشرى عناد مبارك، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 135.

² سي فضيل حنان، مرجع سبق ذكره، 2016، ص 48-49.

³ جلول احمد: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية. أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017، ص 72.

⁴ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 48.

⁵ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، 2017، ص 69-70.

هذه النظرية هي مقارنة تعرف التمثلات الاجتماعية على أنها جملة من العناصر تخضع إلى تنظيم مشكلة بذلك بنية، وتحليل التمثلات وفهم طريقة عملها تحتاج إلى تحليل مزدوج من ناحية المحتوى والبنية المحتوى يتضمن مجموعة من المعلومات، الآراء، المعتقدات والاتجاهات الصور.. الخ، مشكلة بذلك عناصر التمثل وهي منظمة بطريقة خاصة في شكل نظام مركزي والنواة المركزية ونظام محيطي (العناصر المحيطة).¹

6-2- وظائف النواة المركزية:

للنواة المركزية وظيفتين أساسيتين وهما:

- وظيفة مولدة: فالنواة المركزية هي الأصل الذي تنشأ منه العناصر المختلفة، وهذه النواة التي تعطي معنى وقيمة للعناصر، ومن خلالها تستطيع هذه العناصر أن تتحول أو تتغير.²

- وظيفة منظمة: النواة المركزية هي المسؤولة عن طبيعة الروابط والعلاقات التي تربط مختلف عناصر التمثل الاجتماعي.³

- تعريف العناصر المحيطة: العناصر المحيطة تمد النواة المركزية بالمعلومات الخاصة بموضوع التمثل وما يتضمنه من قوانين ومعتقدات اجتماعية، يقول موليز: "العناصر المحيطة هي الجانب الظاهر من التمثل ويمكن التعرف عليه وملاحظته".⁴

حيث تنتظم العناصر المحيطة حول النواة المركزية، فهي مكتملة وضرورية لها، كما أنها لا تقل أهمية عنها وتمتاز هذه العناصر بكونها نمط تسلسلي، حيث تكون هذه العناصر المحيطة أكثر قربا للنواة، لهذا فإن لها الدور المهم في إعطاء الجانب المادي لمعنى التصور وكذا في توضيح هذا

¹ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، د ت، ص 03.

² بورنان سامية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى عينة من الطلبة الجامعية. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007.

³ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، 2017، ص 70.

⁴ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 47.

الفصل الأول: التمثل الاجتماعي

المعنى والعوامل المحيطة على علاقة واتصال مباشرة بالنواة المركزية، فهي تحدد محتوى التصورات، حيث تمثل الجزء الأكثر فهما ووضوحاً والأكثر حيوية وتجسيداً.¹

فهي إذن تختص بالفرد وبالظروف والأحداث التاريخية التي نمر بها الفرد الشيء الذي يجعلها أكثر مرونة من النظام المركزي، فهي في حركية دائمة تسمح بالتكيف مع متغيرات المحيط والتأثير فيها ومع ذلك لا يحدث أي تغيير في النواة المركزية بمعنى آخر عدم تحول التمثل.²

6-3- وظائف العناصر المحيطة:

* **وظيفة التجسيد:** يعتبر أبريك أن وظيفة التجسيد هي من أهم وظائف النظام المحيطي، إذ يقول: إن العناصر المحيطة مرتبطة بالسياق الاجتماعي الذي توجد فيه، وهي نتيجة ترسيخ التمثل في الواقع باستعمال كلمات حقيقية ملموسة، من السهل فهمها وتداولها كما أنها تدمج عناصر من المحيط حيث التمثل، وتعبّر عن الحاضر والواقع المعاش للأفراد.³

* **وظيفة الدفاع:** يعمل الجهاز المحيطي على حماية التمثل فهو يقيه من الصدمات ويمتص ويسد كل ما عجز وصفه أو تعذر تبريره وكل جديد يطرأ عليه دون الإضرار بالنظام السوسيو معرفي، كما يُسهل ويبسر صيانة كل ما لا يصلح للتبادل والتداول غير المشروط لكل فرد من الأفراد في عناصر النواة المركزية.⁴

* **وظيفة التعديل:** العناصر المحيطة هي الأكثر مرونة من العناصر المركزية، فلذلك فهي تسمح وتتيح للتمثيلات التكيف والتأقلم مع التطورات التي تحدث في السياق الاجتماعي واستيعاب المعلومات الجديدة المدمجة هذه الوظيفة تجعلنا نستنتج وجود جانب متحرك ونشط ومتطور للتمثل الاجتماعي.⁵

¹ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، 2017، ص 71.

² بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 48.

³ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 49.

⁴ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، 2017، ص 71.

⁵ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 48.

7- العلاقة بين النواة المركزية والعناصر المحيطة:

بالنظر إلى النظاميين المركزي والمحيطي يبدو ظاهريا أن للتمثل ازدواجية متناقضة ولكنها في حقيقة الأمر متكاملة فالنظامان يتفاعلان ويعملان معا، فالأول يعطي التمثل معنى، والثاني يحافظ على ديمومة واستقرار هذا المعنى، فالتمثلات الاجتماعية مستقرة ومتحركة صلبة، ومرنة مستقرة وصلبة لأنها تحدد من طرف نواة مركزية مترسخة في نظام القيم المشتركة بين أفراد المجموعة متحركة ومرنة لأنها تحمل التحارب الآنية للأفراد وتدمج المعطيات المعيشية للأفراد والوضعيات الخاصة وتطور العلاقات والتطبيقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.¹

8- البنية الداخلية للتمثلات الاجتماعية:

توصل أبريك بعد عدة تجارب إلى أن التمثلات الاجتماعية متكونة من المعارف والمعتقدات والاتجاهات موزعة بطريقة منظمة وتفاضلية في أذهاننا، تماما كما حركة الكواكب حول الشمس العناصر الأقل أهمية محورية منجذبة إلى عناصر مركزية نواتية ذات أهمية عالية لأنها مؤدية ومشاركة بين كل أفراد المجموعة، فالعناصر المركزية هي التي تحفظ معنى واستقرار التمثل الاجتماعي، في حين تعمل العناصر المحورية الطرفية على فك رموز العناصر النواتية وترجمتها على أرض الواقع، بعد تكييفها مع متغيرات السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد الذين صنعوا التمثل هذه العناصر المحورية تعمل أيضا على الدفاع على العناصر المركزية النواتية للمحافظة على دوامها.²

9- التمثلات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية:

إن تحليل وظائف التمثلات الاجتماعية يكشف لنا أهميتها في فهم ديناميكية المجتمع، فالتمثلات تزودنا بالمعلومات والتفاسير بنوعية الارتباطات الاجتماعية الموجودة بين الجماعات وعلاقات الأفراد مع محيطهم الاجتماعي، فهي تحدد السلوكيات والممارسات الاجتماعية من خلال تكوين المعنى العام وتشكيل الهوية الاجتماعية من خلال الإنتظارات والتوقعات فهي أصل الممارسات الاجتماعية.

¹ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 48.

² السويسي كوثر: التمثلات الاجتماعية: مقارنة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية. المجلة العربية لعلم النفس، 2016، ص 47-58.

يعتبر أبريك أن هناك تكامل بين التمثلات والممارسات الاجتماعية، أما "فلامو" فيرى أنهما مدمجتان في علاقة تبادلية فالتمثلات تحدد الممارسات والممارسات تحدد التمثلات وأن أي تعارض بينهما حسب "روكيت" يؤدي حتما إلى تعديل أو ضبط التمثلات الاجتماعية، إذن فالتمثلات الاجتماعية تؤثر في الممارسات والعكس صحيح، فالتمثلات تشكل وعاء للممارسات والعكس صحيح والتمثلات تشكل أيضا وعاء للممارسات الاجتماعية، فالممارسات إذن تعتبر عاملا للتحويلات والتأثير هنا يفهم على أنه شرط.¹

10- العلاقة بين التمثلات الاجتماعية والهوية:

تم التأكيد منذ موسكوفيسي (1961) على العلاقة المتلازمة بين التمثلات الاجتماعية وآليات الهوية ومن بعده، نهجت ثلاث نظريات لدراسة هذه العلاقة وأظهرت كلها أن التمثلات تتدخل في السيرورات التي تشكل الهوية وذلك حسب ثلاثة طرق:

* الأولى لإضفاء علامة مميزة للهوية.

* الثانية لتعديل آليات الهوية، حتى يتسنى تبرير وتوقع نوعية العلاقات والسلوكات المناسبة أثناء التفاعل مع المجموعات الأخرى.

* الثالثة لاستعمالها كأداة لتأكيد هوية المجموعة العضوية الاجتماعية.

ويتحدث الباحثون اليوم عن تمثيلات الهوية، إذ يعرفها (2008) "Deschamps و Moliner" كمجموعة من "المتعارف والمعلومات التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم وعن أعضاء المجموعة التي لا ينتمون إليها والذين هم في تفاعل معهم".

تتحكم هذه التمثلات في عمليات المقارنة والتشابه والفروق التي هي عمليات ذهنية أساسية تحقق الشعور بالانتماء لمجتمع ذا هوية مثمّنة وإيجابية²

¹ بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، 2015، ص 51-52.

² السويسي كوثر، مرجع سبق ذكره، 2016، ص 07-08.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تبين لنا أن مقوم التمثلات الاجتماعية تم تداوله بين عديد الباحثين وعلى اختلاف تخصصاتهم، فكظهور أولي للمصطلح ظهر بين الفلاسفة، يليه ايميل دوركايم في علم الاجتماع والذي كان يعني به الضمير الجمعي، وبعد ذلك ظهر في مجال البحوث النفسية عن طريق "سارج" موسكوفيسي" والذي شهد على يده تطورات عديدة خاصة بعد التحليلات التي قام بها للجمهور الفرنسي وتم نشر هذه التحليلات في شكل دراسات، ليشهد المصطلح بعد ذلك انتشارا واسعا وأصبح مجالا خصبا للبحث على يد العديد من المهتمين بهذا المجال على اختلاف مجالاتهم، كما تم التعرف أيضا على مميزات التمثلات الاجتماعية كون أحد مميزات الحيوية، التعقيد الشاسعة، وكذا وظائفها والتي من بينها وظيفة المعرفة التوجيه الهوية، وصولا إلى العلاقة التي تجمع التمثلات الاجتماعية بالممارسة اليومية.

وما يمكننا قوله هنا هو أن التمثلات تؤثر في الممارسات وحتى الممارسات تؤثر في التمثلات، فهما مفهومان متداخلين، وجود الأول شرط للثاني والعكس.

الفصل الثاني

الحراك الشعبي

تمهيد

الحراك الشعبي الجزائري هو المظاهرات بداية من 22 فيفري 2019 أحد أكثر التباينات الأكثر أخذاً في التاريخ مثيرة بذلك الدهشة والإعجاب بفعل جدية جذريتها وفخامة سلميتها، بكل تأكيد فنحن نقف أمام صحوة الوعي الاجتماعي الذي ضل خامدا لفترة طويلة في نوع من السبات بفعل العديد من الوسائل، فبعد أن أصاب الهرم هذه الوسائل شهدنا فعال تحررا للوعي كان مقيدا.

يتفق الجميع أن الطبيعة السلمية والتلاحم لهذا الحراك أعطته صورة العالم المتقدم ونموذج للتعبير عن الرأي بالمليين المتظاهرين دون أي انزلاقات.

نحن نشهد تجديدا لطرق التعبير الاجتماعي، فالمطالبة بالديموقراطية التشاركية بسلمية مربوطة بنضوج في الوعي الاجتماعي، وبالتالي فإن حراك المواطنين هو في الأساس عالمة ارتقاء الوعي المجتمعي بصياغة مطالب جديدة أو التعبير بشكل توقعات وآمال، فتسمية الحراك الشعبي بأنه "ثورة الابتسامة" هو في حد ذاته نوع من التفاؤل، ناهيك عن كل الشعارات المحملة بروح الدعابة التي ترافقه البعد الاحتفالي الذي يرافقه أيضا يناقض مع أي ميل للكارثة، حيث يعمل بمثابة آلية للتفيس وأيضا ترياق للعنف.

وهو ما يشجع على القضاء على جميع أشكال العنف، هذا ما يفسر من بين أمور أخرى، أن مالمليين المتظاهرين يلتقون كل يوم جمعة في كل هدوء وانضباط، ولعل أهم وأروع ما كان عليه الحراك هو أنه لم يكن يعبر عن خط ايديولوجي، بل كان خط وطنيا عاما، وكانت العبارات السياسية بامتياز تعبر عن موقف جزائري وطني من السلطة ومن الفساد، وعن إرادة جامعة في التغيير، هذا الوطن الغني من كل شيء والمحروم من كل شيء، فالحقيقة أن الحراك ينبغي أن يثمن ويدرس دراسة جيدة لتفهم رسالته.

1- مفهوم الحراك الشعبي:

إن مصطلح الحراك بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثالثي أصله حرك بالتشديد، ويعني الحركة التي تعبر عن كل مظهر عام من مظاهر النشاط.¹

وهي بذلك ضد السكون جاء في لسان العرب "حرك": الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة، قال الأزهري وكذلك يتحرك²، ويقابلها بالإنجليزية لفظتين ذات مدلولين مختلفين نسبياً، فالحراك بمعنى "Mobility"³ ويعني فعل التنقل من طبقة إلى أخرى... وهو ما لا يتفق موضوع الحراك الجزائري وعليه تكون اللفظة الثانية⁴ "Movement" هي التي تدل دلالة قوية على، موضوعنا وتعني الحراك السياسي والاجتماعي ضمن المكان نفسه.

وعليه فالحراك المقصود بالدراسة لا يعني التنقل والهجرة بل يعني الحركة الاحتجاجية والنضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر أمناً واستقراراً وعلى العموم يمكن القول بأن مفهوم الحراك يمكن النظر إليه على أنه:

يعتبر الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية اقناع المواطنين بالاحتكام إلى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحق.⁵

¹ توهامي ماجوري: قلب الحراك، الجزائر، 07 سبتمبر 2019.

² ابن منظور الأفرقي: لسان العرب، الجزء 4، دار مصادر، بيروت، 1988، ص94.

³ هناك أشكال للحراك Social mobility: تنقل الأشخاص أو الجماعات إلى الأسفل أو إلى أعلى الطبقة أو المكان social: Mobility وتعني التنقل المهني ويخص المهن والحرف.

⁴ <https://www.vocabulary.com/dictionary/movement>. 07/04/23. T: 11 :29

⁵ عبد القادر بوعرفة: الحراك الشعبي بالجزائر، الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، 2019، ص 07.

2- دافعية الحراك الشعبي:

يحاول جميع متتبعي الشأن العالمي معرفة سبب خروج ماليين من الشعب الجزائري للشارع أو ما يعرف بالحراك الشعبي، لقد خرج الشعب الجزائري من أجل مطالب أساسية وضرورية ألي إنسان يعيش في وطنه، ومن بين هذه الدوافع نذكر:¹

أ- الحرية والكرامة الإنسانية: يشعر المواطن الجزائري أنه تنتقصه الحرية والكرامة فهو يعامل كإنسان ناقص للأهلية.

ب- المواطنة وحقوق الإنسان: يحلم كل مواطن جزائري بأن يعامل في بالده على أنه إنسان ومواطن كامل الحقوق، مما يكفل له المشاركة السياسية في تسيير البلاد، وعلى الأقل أن توفر حاجاته كالسكن أو العمل.

ج- التوزيع العادل لثروات البلاد: لقد تبين من خلال الحكم السابق أن ثروات البلاد الهائلة تم توزيعها على زمرة فاسدة (العصابة)، وهذا التوزيع ظالم وغير شرعي ولا قانوني، مما يجعل كل مواطن جزائري يأمل في دولة تتحقق فيها العدالة الاجتماعية ويتم توزيع ثروات البلاد بصورة عقلانية وموضوعية.

د- وحدة الحراك الشعبي: تقوم الدول على الوحدة الوطنية وتجعلها أساسها لأنها تجلب الأمن والاستقرار وانعدام العنف ذلك لحب الوطن والتماسك بين المواطنين.

ان الوحدة الوطنية هي أحد أبرز الركائز الوطنية وأحد أهم دعائمه ومقوماته التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وتربط بينهم لهذا الوطن وانتمائهم له بينهم، إذ تقوم بشكل أساسي على حبهم لهذا الوطن وانتمائهم له.

الحراك الشعبي كان مليء عن آخره بالوحدة الوطنية والروح والحيوية، ذلك لجمعه كل أصناف المجتمع بكل مستوياتهم فدور الحيوية والروح كان مصدرها الشباب الجزائري الذي أظهر وجهه الحقيقي

¹ عبد القادر بوعرفة: الحراك الشعبي بالجزائر، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي

ووعيه وواجبه اتجاه وطنه وكان دوره حساس وفعال جدا في الحراك الشعبي فلم يخطئ وأصاب وأظهر نضج في الوعي غير متوقع وكذلك فهم مضبوط للديمقراطية والحضارة وثقافة التعبير.

وقبل الحديث عن الوحدة في الحراك الشعبي نذكر أن الإسلام أعطى مكانة للوحدة والتماسك وتتجلي في قوله عز وجل في حكم تنزيله، وذلك تعبيرا منه سبحانه وتعالى عن الدور الذي تلعبه الوحدة الوطنية في بناء الأفراد والجماعات والمجتمعات وكذلك الدول.¹

أن الإسلام هو الرباط الجامع الذي التف حوله الأمازيغ واتحدوا تحت لوائه مع العرب، ويشير الشيخ المصلح عبد الحميد بن باديس إلى هذه الحقيقة التاريخية بقوله: "إن أبناء يعرب وأبناء أمازيغ قد جمع بينهم الإسلام منذ بضعة عشر قرنا، ثم دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في الشدة والرخاء، وتؤلف بينهم في العسر واليسر، وتوحدهم في السراء والضراء، حتى كَوَّنت منهم منذ أحقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا أمه الجزائر وأبوه الإسلام.

وقد كتب أبناء يعرب وأبناء أمازيغ آيات اتحادهم على صفحات هذه القرون أراقوا من دمائهم في ميادين الشرف لإعلاء كلمة الله، وما أسألوا من محابرههم في مجالس الدرس لخدمة العلم فأى قوة بعد هذا يقول عاقل تستطيع أن تفرقهم؟ لولا الظنون الكواذب والأمانى الخوادم، يا عجباً! لم يفترقوا وهم الأقوياء، فكيف يفترقون وغيرهم القوي؟ كلا والله بل لا تزيدهم كل محاولة للتفريق بينهم إلا شدة في اتحادهم وقوة لربطتهم.²

وكذلك فتح بلاد الأندلس على يد طارق بن زياد أكبر دليل على قوة الوحدة بين العرب والأمازيغ حيث أن لم يشهد التاريخ حدوث حروب أو انقسامات بسبب صراع قادتهم، ذلك في نظرهم أن الرسالة والوحدة أكبر من البحث عن سبب موت قادتهم السابقين. وسنقوم أيضا بصياغة مفهوم واضح ومحدد لها.

¹ كتابة رزان صالح، آخر تحديث، أهمية الوحدة الوطنية، 11 افريل 2023، متاح على الرابط: <https://mawdoo3.com/>.

² محمد بوارلروايح، كاتب وأستاذ جامعي، هذا ما ساهم به الأمازيغ في خدمة الإسلام، 2023/04/12، على:

<https://www.hindawi.org/books/79174709/1.2.1/>

3- مفهوم الوحدة الوطنية:

حيث يشير ينقسم هذا المصطلح إلى مفهومين رئيسيين يمثل أن في الوحدة وهي اجتماع الأشياء أو الأفراد ضمن مجموعة واحدة. أما الوطنية المشتقة من كلمة الوطن فهي اجتماعهم تحت جنسية دولة واحدة يدينون لها بالولاء والانتماء والحب وتندمج هاتان الكلمتان مع بعضهما البعض لتشكلا موضوعا غاية في الأهمية من شأنه أن يكون الركائز الأساسية لبناء أي دولة.¹

4- وحدة وتضامن الشعب من الحراك:

أول انطباع سجله الراي العام الدولي ومختلف القنوات التلفزيونية عن الحراك خروج المتظاهرين بأعدادٍ الشعبي في الجزائر، هو هائلة في كل ولايات البلاد فاقت عشرين مليوناً، ملأوا الساحات والشوارع والفضاءات العمومية، والأمر الآخر تتناغم كل هذه الفئات المجتمعية وتجانسها على الرغم من اختلاف توجهاتها الإيديولوجية والعرقية والسياسية والطبقية، فقد اصطفت كل هذه القوى المجتمعية والسياسية في صف شعبي واحد، معلنةً قدرتها على صنع ديناميكية تاريخية جديدة للجزائر وقد ساهمت الشعارات المرفوعة.

في هاته المسيرات في صنع لغة تواصلية بين مختلف الأجيال، القوى، الطبقات، حدث حالة من التضامن بينهم، لم تشهدها الجزائر منذ إعلان الإيديولوجيات والفواعل، او الاستقلال في 1962، هنا محاولة معاينة آثار هذا الواقع التضامني الجديد الذي صنعه حراك الشعب منذ جمعة التظاهر الأولى في 22 فيفري 2019.²

الجلي أن هذه المسيرات والممارسات الشعبية المتناغمة ضمن هذا الحراك التاريخي المنظم، لم تكشف فقط عن قيم التضامن والتآزر، بل جعلت الفضاء العمومي يلتقط لحظات التغيير، ويحفظ ممارسات التضامن، ويختزن رمزيها فيسجلها ضمن ذاكرات، التاريخ والوطن، والشارع كذلك.

¹ كتابة رزان صالح، المرجع اسبق ذكره.

² سماعين جلة: الحراك الشعبي في الجزائر التضامن والاتصال والفضاءات/العمومية، 17 ماي 2019، على الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk>

5- التواصل الاجتماعي وتأثيره على الوعي السياسي:

أكد الاستخدام الواسع النطاق للشبكات الاجتماعية، وكذا الدور الكبير الذي لعبته في تحريك الشباب وإذكاء ثورات الربيع العربي في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، صحة الفرضية التي صاغها الكثير من الباحثين والمتخصصين في علوم الإعلام والاتصال آنذاك، والتي مفادها أن الفضاء الإلكتروني سيصبح فضاء عامًا للتعبير ولممارسة الفعل السياسي الفاعل، وأداة من أدوات التحريض والتعبئة الجماهيرية لإطلاق الانتفاضات أو الثورات.

ومؤخرًا فقط أظهر الحراك الشعبي في كل من الجزائر والسودان زخم وقوة النشاط السياسي الافتراضي الذي ألهب الاحتجاجات والمظاهرات، بعد أن خرجت فئات مختلفة من المجتمعين الجزائري والسوداني للتعبير عن رفضها للتمديد لفترات رئاسية جديدة للرئيسين المنتخبين في كلتا الدولتين.¹

لقد كانت العهدة الخامسة التي روّج لها الحزب الحاكم والطبقة السياسية -المتنفذان في الجزائر- حتى فبراير 2019، أملاً منهما في فتح الباب أمام فترة رئاسية جديدة للرئيس المنتهية عهده على الرغم من حالته الصحية التي لا تسمح له بممارسة مهامه الدستورية على أكمل وجه -القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت الملايين من الجزائريين يخرجون للشارع للتعبير ليس فقط عن معارضتهم للعهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة المنتهية ولايته، بل أيضًا عن استيائهم من نظام حكم نخره الفساد المالي والسياسي، وفقد بذلك الشرعية الأخلاقية والسياسية التي تخوّله الاستمرار في التحكّم في القرار السياسي للبلاد.

وقد زادت حالة الانغلاق في وسائل الإعلام التقليدية الناتجة عن تحكّم السلطة في الإعلام الرسمي وتواطؤ القنوات التلفزيونية الخاصة التي تمادت مع بداية الانتفاضة في تضليل الرأي العام بشأن تطورات المشهد السياسي في البلاد - من الحاجة لأدوات بديلة للتعبير ولتداول الطروحات السياسية المختلفة، التي لم تجد طريقها إلى التعبير الديمقراطي عنها في وسائل الإعلام التقليدية، بسبب الضغوط الإدارية والاقتصادية أو القانونية الممارسة على تلك الوسائل.

¹ رابح سيع: افتتاحية عن الحراك الشعبي، مجلة العلوم الاجتماعية، 2019، ص 07.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي

وبذلك باتت شبكات التواصل الاجتماعي ليست فقط وسائل بديلة للتعبير عن الرأي، أو وسيطاً يتمّ عبره التواصل السياسي لإبلاغ الرسائل للفئات الاجتماعية المختلفة، بل عاملاً أساسياً من عوامل تشكيل الفضاء العام المؤثر على عموم الشعب، والمؤثر أيضاً على الحياة السياسية والتشريعية، بالمفهوم الذي وضعه يورغن هابرماس (Jürgen Habermas).

كما باتت تلك الشبكات واقعاً افتراضياً للفعل وللحراك السياسيين بأشكالهما المختلفة، انطلاقاً من إنتاج الخطاب والترويج له بأساليب مختلفة، مروراً بتنظيم النشاط السياسي والتعبئة له، وصولاً إلى الحراك السياسي الميداني¹.

6- دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الحراك الشعبي الجزائري:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي ليست فقط وسائل بديلة للتعبير عن الرأي، أو وسيطاً يتمّ عبره التواصل السياسي الرسائل للفئات الاجتماعية المختلفة، بل عاملاً أساسياً من عوامل تشكيل الفضاء العام المؤثر على عموم الشعب، والمؤثر أيضاً على الحياة السياسية والتشريعية، كما باتت تلك الشبكات واقعاً افتراضياً للفعل وللحراك السياسيين بأشكالهما المختلفة، انطلاقاً من إنتاج الخطاب والترويج له بأساليب مختلفة، مروراً بتنظيم النشاط السياسي والتعبئة له، وصولاً إلى الحراك السياسي الميداني، وبهذا ربط الحراك الشعبي الجزائري بالفضاء الافتراضي وقام بتوجيهه للحفاظ على طابعه السلمي².

¹ رايح سبع: المرجع السابق، ص 08.

² نصر الدين العياضي: الحراك الجزائري والفييس بوك بين ماكلوهات ومروزوف، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي

خلاصة الفصل:

الحراك الشعبي مصدر من مصادر الاحتجاج الشعبي المعاصر، يمتاز بالوعي واجتتاب العنف المسلح كوسيلة التغيير، تتفاوت صورته من مجتمع لآخر، فالحراك الشعبي بالجزائر بمورده البشري، أثبت أنه يمتلك مقومات دولة معاصرة غير متفككة في بنية شعبها وأن هذه البلاد غنية من كل شيء.

الفصل الثالث

منصات التواصل الاجتماعي

تمهيد

التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست ايجابيا حتى على عملية الاتصال، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيس بوك وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة، فقد وجد الإنسان فيها راحتته حيث بإمكان هذا الموقع أن يؤمن لأفراد المجتمع الإنساني التواصل فيما بينهم وهذا بالرغم من بعد المسافات فيما بينهم ورغم اختلاف أجناسهم وألوانهم، وقد بينت الدراسات والأبحاث بأن هناك ما يقارب 299 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية والتي سنحاول أن نشرح بعضها وفي دراستنا.

1- مفهوم منصات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح الى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلد، صحافة، شركة.....)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف الى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الاخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل: شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.¹

وردت في تعريف آخر: " الشبكات الاجتماعية social networking service في قاموس ODLIS: هي خدمة الكترونية تسمح لمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

ولشبكات الاجتماعية بشكل ميسر هي مجموعة من المواقع يتم من خلالها التشارك والتشبيك بين عدد من المستخدمين، يكون كل فرد منهم مجتمع الافتراضي الخاص به الذي يقوم من خلاله بمشاركة اهتماماته والانشطة، وكذلك تبادل الأخبار والمعلومات والملفات النصية أو المصورة، وكذلك الوسائط (مسموعة أو مرئية)، وهذه الاستخدامات غالبا ما تكون وليست تخصصية في كثير من الاحيان.² وردت في تعريف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي: "هي حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، انما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تضم مواقع خاصة وعامة من كتابات وصور وافلام ودردشات وتعارف".³

¹ علي عبد الفتاح كنعان: الاعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 169-170.

² بشرى حسين الحمداني: القرصنة الالكترونية، دار أسامة لمنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 136.

³ ماهر العوده الشمالية والآخرين: الاعلام الرقمي الجديد، دار الاعصام العلمي، ط1، الأردن، 2015، ص 20.

2- تعريف منصات التواصل الاجتماعي:

تقوم الفكرة الرئيسية للمواقع الاجتماعية على جمع بيانات المشتركين في الموقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور وغيرها، أي أنها مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.¹

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو مواقع الإعلام الاجتماعي (Social Networks) هي مواقع (websites) أو تطبيقات (Applications) مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور... وغيرها.²

وعرفت بأنها مواقع على الانترنت يتواصل عبرها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه المواقع بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الانترنت.³

3- نشأة منصات التواصل الاجتماعي وتطورها:

* المرحلة الأولى: بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، فعلى سبيل المثال ظهر موقع Classmates.com عام 1955، كان الغرض منه ربط زملاء الدراسة مع بعضهم البعض، وموقع SixDegrees.com عام 1998 والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013 ص 24.

² ليلي احمد جرار: الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012 ص 38.

³ حسين شفيق، الاعلام الجديد، مصدر سابق ص 57.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ثم بعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و2004.¹

* **المرحلة الثانية:** وتشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها) والتي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وهي مرحلة اكتمال المواقع الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع ماي سبايس وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيس بوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور المواقع الاجتماعية الإقبال المتزايد من قبل المستعملين لمواقع المواقع العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم، إلا أن الميلاد الفعلي للمواقع الاجتماعية كان مع بداية عام 2002 حيث ظهر موقع " فرندر Friendster " الذي حقق نجاحا كبيرا وفي النصف الثاني من نفس العام، وفي فرنسا ظهر موقع (سكا يروك) تحقيق (Sky rock) كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007.²

ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير والذي يعتبر من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير (فيسبوك Facebook) والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، مما أدى إلى زيادة أعداد مستعملي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم ونجح بالتفوق على منافسه (ماي سبايس) عام 2008 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى (twister و YouTube) لتستمر ظاهرة مواقع المواقع الاجتماعية في التنوع والتطور.³

¹ عادل امينة وهبة خليفة: المواقع الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستعمال 2013، متاح على الرابط <http://.eleagyp.com/do>

² محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012 ص 84.

³ زاهر رامي: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص 23.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

تلك المواقع الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستعمالات المراهقين.

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم مواقع التواصل تبعاً للهدف من إنشائها أو الخدمة المقدمة إلى الأنواع التالية:¹

أ- تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام إلى ثلاثة أنواع هي:

- مواقع شخصية: هي مواقع يستعملها مجموعة اشخاص وأفراد محددين تمكنهم من التعرف وانشاء صداقات فيما بينهم.

- مواقع ثقافية: تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.

- مواقع مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.

ب- تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل فيها إلى ثلاثة أنواع:

1. مواقع تتيح التواصل الكتابي.

2. مواقع تتيح التواصل الصوتي.

3. مواقع تتيح التواصل المرئي.

ج- تقسم حسب طبيعة المواقع الاجتماعية الى ثلاثة انواع:

1. المدونات: صفحات ويب على الأنترنت تكتب عليها مدخلات مؤرخه ومرتبته ترتيباً زمنياً تصاعدياً تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصيه أو عامه.

2. الويكيبيديا: موقع النص الحر المتعدد اللغات يضم مشاريع بأكثر من 280 لغة لإعداد موسوعات حرة ودقيقة ومتكاملة ومتنوعة ، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها.²

د- هناك تقسيم آخر، يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما:

¹ خديجة عبد العزيز علي ابراهيم: واقع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية) مجلة العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع 3، 2014.

² أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009 ص 24.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

1. **مواقع داخلية خاصة:** وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل آراء وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

2. **مواقع خارجية عامة:** وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح لمستخدميها بالمشاركة في أنشطته بمجرد التسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Facebook).¹

5- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية عن غيرها بعدة مميزات:²

* **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

* **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل والقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي سلبية مقبته في الاعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

* **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب لمتواصل مع القراء ... وهكذا.

* **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

* **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجيد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي وليست ذلك حكرا على أصحاب الاموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

¹ حسني عبد الحافظ: التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مزايا ومآخذ، 2015 متاح على الرابط:

http://almarefh.net/show_content_sub.php?cuv=399&Model

² زاهر رامي: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص 23.

6- نماذج شبكات التواصل الاجتماعي:

يجد المستخدم نوع من الحرية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر إلى أنواعها والنماذج المتوفرة للمستخدمين ونذكر من بينها:

6-1- موقع الفيس بوك:

هو عبارة عن موقع اجتماعي تم اطلاقه في شير شباط فبراير من عام 2004، وهو يتبع شركة تحتل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات تحتل نفس الاسم اليهما من نفس الموقع.¹

يعتبر موقع "الفيس بوك" واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. "الفيس بوك" عبارة عن موقع اجتماعي يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في مجموعة معينة.²

6-2- موقع الانستغرام:

الانستغرام ويكتب بالإنجليزية الـ "Instagram" وهو من أكثر تطبيقات الهواتف الذكية المختصة في مجال التواصل الاجتماعي وأشهرها، والآن أصبحت فيس بوك تمتلك الانستغرام، ومن خلاله يمكنك نشر الصور والفيديوهات ولا يمكنك نشر النصوص لوحدها ويمكنك أيضاً التواصل مع أصدقاءك من خلال الرسائل الخاصة أو الاتصال هاتفياً بهم.³

6-3- تويتر (twitter):

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، وأخذ اسمه من مصطلح تويت بمعنى (تغريد) واتخذ من العصفورة رمزاً له، أما من الناحية العلمية فهو خدمة مصغرة تسمح لمستخدميه إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرف للرسالة الواحدة وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في (الو.م.أ)

¹ عامر إبراهيم القندلجي: الاعلام والمعلوماته الانترنت، 2013، ص 350.

² فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 203.

³ فتحي حسين عامر: مرجع سبق ذكره، 2011، ص 205

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة.¹

ورغم أنه ظهر في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي إلا أنه انتشر فيما بعد كخدمة جديدة خاصة عام 2007 وفي شهر أبريل من نفس السنة قامت شركة بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter.²

6-4- اليوتيوب (youtube):

هو موقع خاص بمقاطع الفيديو بحيث يمكن التحميل عليه أو التحميل من المقاطع الموجودة فيه به عدد كبير من المشاركين وزواره تفوق الملايين وتستفيد منه حتى وسائل الإعلام، ويعتبر اليوتيوب من أهم المواقع الاجتماعية الهامة.

تأسس هذا الموقع من طرف ثلاثة موظفين يعملون في شركة بأبي بولاية كاليفورنيا بالو.م.أ، ويشمل هذا الموقع على مقاطع فيديو متنوعة إضافة إلى مقاطع السينما والتلفزيون والموسيقى، حيث قامت غوغل بشراء الموقع عام 2006 بـ 1.65 مليار دولار أمريكي أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

7- تطبيقات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من التطبيقات تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف مستخدمين عاديين، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء إضافة إلى

¹ محمد حسن: التعريف بالمواقع الاجتماعية، الموقع الأول في العالم، www.abaarpress.com، تاريخ آخر اطلاع: 2023/04/13، بتوقيت 19:15.

² حسين ليلي: "اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر أنموذجاً" شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2015، ص46.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

ألبومات صور وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت أو هم من يضيفونك إليهم ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

* **المجموعات groups**: كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني.

* **الصفحات pages**: تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.¹

* **الصفحة الرئيسية home**: تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لك أصدقاء أصدقائك.

* **المناسبات event**: بإمكان المستخدم القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له، وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدمي هاتاه الوسائط.

8- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

8-1- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية**: ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.²

8-2- **الاستخدامات التعليمية**: إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة

¹ وائل مبارك، خضر فضل الله: اثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، مصر، 2010، ص 14.

² استخدامات الفيس بوك: موقع الاولة الالكتروني www.alukah.net، تاريخ اخر اطلاع: 2023/04/13، بتوقيت 10:30.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية.

8-3- الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تقادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.¹

8-4- الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار ومواقع الأخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

8-5- الاستخدامات الدعوية: فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.

¹ استخدامات الفيس بوك: موقع الولاة الالكتروني www.alukah.net، نفس المرجع السابق.

9- تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي:

الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك الانستغرام والتويتتر بين بأن هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود عدة ايجابيات، وتتمثل في ما يلي:

1. التأثيرات السلبية: هناك الكثير من الآثار السلبية التي يخلفها ومنها:

* **إضاعة الوقت:** يهدر الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة، حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها فقد بينت الأبحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيعوا أكثر من ساعات في اليوم تصفحاً للفيس بوك.

* **الإدمان واضعاف المهارات:** يشكل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفح الموقع بمرور الزمن إدماناً لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي، وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال وهم وهو ما ينعكس سلباً خاصة وأن ذلك يؤدي إلى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

* **انتحال الشخصيات:** العديد من مستخدمي وسائل التواصل لا يكتشف عن حقيقته، بل ينتحل أو يتخذ من المشاهير عنواناً لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين أو فنانيين أو أبطال تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية.

* **الخصوصية:** يحتوي ملف المستخدم على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الأحيان عند العديد منهم إضافة إلى ما يبديه هؤلاء من هموم ومشاكل تخطر ببالهم إلا أنها قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، فهناك من الشباب من وجد في هذا الموقع مكاناً إما للتسلية أو العبث، بل أن انعدام الرقابة جعل البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب كنشر الصور والفيديوهات الإباحية.¹

¹ أبو الفداء بن مسعود: القول المسبوك في حقيقة مواقع الفيس بوك، www.alathar2.net، تاريخ آخر الاطلاع: 2023/04/13، بتوقيت 20:30.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

* **أثره على القيم الدينية:** يتواجد على الصفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة¹، وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض.

* **أثره على الجانب النفسي:** سرعان ما تحولت موقع التواصل الاجتماعي إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم، والتفرج على صورهم.

كما يلجا بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ويستخدم شخصية مستعارة لكي يتعرف على نظرة الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات من خلال لعب ادوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، كما يسميه تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات، وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الانترنت في غالب الأحيان من اجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة.²

* **أثره على الجانب الاجتماعي:** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي احد أسباب تدهور العلاقات الأسرية فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد وابتعد القريب، كما فرض حول من يستخدمها نوعا من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

أن هاته المواقع بمثابة مؤسسة اجتماعية ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعيا بهذه الطريقة قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلا مكتسبا لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي.

¹ سعاد بن جديدي: "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص 41.

² سعاد بن جديدي: نفس المرجع، ص 41.

2. التأثيرات الايجابية:

* **التنفيس العاطفي:** حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم ويعبرون بحرية عن مشاعرهم ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.¹

* **اكتشاف الذات:** بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرن في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.

* **التعويض الاجتماعي:** أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً.²

* **الإحساس بالسعادة:** إن عدد الأصدقاء مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر.

* **التشارك الاجتماعي:** من مميزات الموقع أنه لا يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين الهروب من مشكلات الواقع والتنفيس عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات.³

* **على المستوى الصحي:** أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن ايجابي على سلوكياتهم ومزاجهم فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية.⁴

¹ سعاد بن جديدي، نفس المرجع السابق، ص 42-43.

² جمال العيفة: "الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 10، 2014، ص 294.

³ زهير عابد: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد 06، 2012، ص 139.

⁴ نحو مجتمع المعرفة: "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي"، مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، العدد 39، 2012، ص 120.

الفصل الثالث: منصات التواصل الاجتماعي

* بالنسبة للجانب الدراسي: إن الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أن المستخدمون يقضون وقتاً طويلاً على الموقع خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الانترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم واشباعاتهم، وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية ومناقشة المناهج التي يدرسونها والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أيضاً أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصاً مع اقتراب موعد الامتحانات وإبداء التوقعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس.¹

10- دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على المجتمعات:

ان سهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى الى سرعة انتشارها بين مختلف شرائح المجتمع لذا كان لها دور مهم في الكثير من نواحي الحياة وهي كما يلي:

- سهولة التعارف والتواصل بين البشر وخاصة بين فئة الشباب.
- إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر، حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل دون أي وصاية في طرح أفكاره.
- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ملاذاً للأقليات والمستضعفين، حيث أنشأت هذه الفئة صفحات إلكترونية لشرح مطالبها وما تتعرض له من اضطهاد.
- نشر الوعي السهولة والسرعة في تداول المعلومات، بالإضافة أنها تتيح الفرصة لتلقي الأسئلة والاجابة عنها.
- التعبير عن الذات حيث تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي أن تعكس رؤية صاحبها والتعبير عن شخصيته.²

¹ سعاد بن جديدي، نفس المرجع السابق، ص 44-45.

² مريم نزيهان، نومار، نفس المرجع، ص 61.

خلاصة الفصل:

إن الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال بينت مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك التي غزت العالم، بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى زوبان الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض، حتى أن هذه المواقع أصبح يجد قبولاً كبيراً بين مرتديه بمختلف أطيافهم ومستوياتهم الثقافية من البسيط إلى العامي إلى طلاب الجامعات والباحثين والعلماء وبين فئة المراهقين والشباب وحتى المتقدمين في السن ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل التزايد المستمر على استخدامه المفرط.

الإطار

التطبيقي

تمهيد

بعدها قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول الموضوع جاء الدور على اسقاط هذه المعلومات ميدانياً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف إجراءات الدراسة الميدانية، يتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة وكذا اختيار أداة الدراسة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ثم المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وكذلك التحقق من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1- منهج الدراسة:

لا يمكن للباحث الوصول الى نتائج المرجوة حول بحثه إلا من خلال السير بخطوات منظمة وهو ما يطلق عليه بالمنهج.

وعادة ما يعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه مجموع الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، أو الموضوع اعتمادا على جمع الخصائص والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.¹

ويعتبر اختيار المنهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، اذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس، اذ ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الذي يجب استعماله، فالباحث يجد نفسه مجبر على اتباع منهج معين حسب طبيعة الإشكالية التي طرحها والتي تفرض المنهج الضروري والملائم للدراسة، وعليه نجد ان البحوث العلمية قد تستعمل منهج واحد وانطلاقا ان هنالك من يلجا لاستعمال اثر من منهج وهذا حسب الظاهرة المدروسة.

وانطلاقا من موضوع دراستنا وموسوم بـ "التمثل الاجتماعي لمفردات ما بعد الحراك الشعبي الجزائري وتداولها عبر المنصات الاجتماعية"، فإن هذا الموضوع يقتضي منا استعمال المنهج الوصفي المسحي، فهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو موضوع محل البحث والدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على ادق جزئياته وتفصيله، إلا أن عملية الوصف تعني التتبع والتي يقوم عليها المنهج الوصفي تكاد تكون عملية أولية تكمل بعملية تفسريه قائمة على الاستنتاج واستخلاص القوانين والتعميم.

2- حدود الدراسة:

2-1- المجال المكاني: أجريت دراستنا الميدانية بقسم الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط.

2-2- المجال الزمني: هو فترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها بداية من شهر مارس 2023 إلى غاية نهاية شهر ماي 2023.

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002، ص 191.

2-3- المجال البشري: هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعه وخصائصه هذا المجتمع البشري، ويتضمن المجال البشري لهذه الدراسة حول أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو مجموعة من المنظمات أو مجموعة من الأفراد المشتركين في نفس الخصائص يمكن للباحث التعرف عليها واستخدامها في المعاينة ودراسة المجموعة التي يريدها، يمكن أن يكون كبير أو صغير.¹

وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط. مما لاشك فيه في البحوث الاجتماعية والانسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن أن يستغني الباحث عن العينة، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسة وتحليل وتفسيره للظاهرة المدروسة.

وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث».²

ويقصد بالعينة على "أنها تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ولذا فبدلا من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع، وهي قد تكون كبيرة جدا مما يصعب دراستها، فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تعينه عن دراسة كافة وحدات المجتمع وتكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث".³

ومن الملاحظ أن العينة القصدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات، بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته، وفي ضوء دراستنا هذه تم اختيار العينة بطريقة قصدية تمثلت في أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط والبالغ عددهم 35 أستاذا، حيث تُعرف العينة القصدية في

¹ رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013، ص 152.

² حسين مسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 1999، ص 20.

³ مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011، ص 28.

البحوث العلمية بأنها: "تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً".¹

4- أداة الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات بأنها عبارة عن وسيلة يلجأ إليها الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع الدراسة واستخدام أكثر من وسيلة واحدة لجمع المعلومات أمر مرغوب فيه وذلك للتقليل من عملية التحيز والحصول على معلومات كافية ووافية مع ضرورة تدريب الباحث على كيفية استخدام هذه الأدوات والتعرف على مدى صحتها وموضوعيتها، كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة التقنيات التالية:

4-1- الاستبيان: يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه وترسل الاستفسارات المكتوبة هذه عادة بالبريد أو أي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذين اختارها الباحث كعينة لبحثه ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها واعادتها للباحث.²

¹ أحمد محسن لطفي: مقدمة في الإحصاء الاجتماعي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، 2011، ص 28.

² عامر قنديل: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط1، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008، ص 201.

5- عرض وتحليل النتائج:

جدول رقم 1: يبين متابعة المبحوثين لمجريات الحراك الشعبي الجزائري 2019.

المجموع الكلي		اناث		ذكور		الإجابة/ الجنس
%	م. ت	%	ت	%	ت	
%94.3	33	%14.3	05	%80	28	نعم
%5.7	02	%00	00	%5.7	02	لا
%100	30	%14.3	05	%85.7	30	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

إن ما نسبته 94% أجابوا ب بنعم قاموا بمتابعة مجريات الحراك الشعبي الجزائري 2019 بجل الوسائط، فيما كانت نسبة 57% أجابوا ب لا أنهم لا يتابعون، وهذا ما يبين لنا من خلال النتائج الإحصائية إن اساتذة كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بالأغواط كانوا يتابعون الحراك الشعبي الجزائري أول بأول مثلهم مثل باقي شرائح المجتمع الوهلة الأولى لانطلاقه وكانت وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك متصدرا أكثر المصادر تأثيرا بمختلف الفئات الاجتماعية بما فيها الأساتذة الجامعيين.

جدول رقم 2: يوضح مشاركة ميدانية في أحداث الحراك الشعبي الجزائري 2019.

المجموع الكلي		اناث		ذكور		الإجابة/ الجنس
%	م. ت	%	ت	%	ت	
%85.7	30	%51.4	18	%34.3	12	نعم
%14.3	05	%8.6	03	%5.7	02	لا
%100	30	%60	21	%40	14	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

الإطار التطبيقي

من خلال الجدول أعلاه يتبين إن نسبة 85.7% أجابوا بنعم قاموا بمشاركة ميدانية فيما كانت نسبة 14.3% أجابوا ب لا لم يشاركوا ميدانيا، وهذا ما يبين لنا من خلال النتائج الإحصائية لعدد من الأساتذة حسب الأرقام والإحصاء أنهم قد قاموا بمشاركة في الميدان خلال الحراك وطالبوا ودافعوا عن مطالبهم بطريقة واعية وهادفة ذات آفاق عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت فضاء حر للمشاركة وإبداء الآراء والتساوي في وجهات ذات مبتغى واحد.

جدول رقم 3: يوضح مشاركة مضامين الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع الكلي		اناث		ذكور		الإجابة/ الجنس
%	م. ت	%	ت	%	ت	
85.7%	30	34.3%	12	51.4%	18	نعم
14.3%	05	5.7%	02	8.6%	03	لا
100%	30	40%	14	60%	21	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

من خلال الجدول يتبين إن ما نسبته 85.7% أجابوا بنعم و 14.5% أجابوا ب لا أنهم لم يشاركوا مضامين الحراك الشعبي الجزائري، وهذا ما يوضح لنا من خلال الإحصاء أنهم شاركوا مضامين ومحتويات تدل عن الحراك الشعبي الجزائري عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مع نقل وجهات نظرهم على غرار القنوات الوطنية الجزائرية التي لم تبث مضامين الحراك الشعبي الجزائري وهذا ما زاد من حدة الأمر، وتوسعه عبر نطاق صفحات مواقع التواصل الاجتماعي متمسكين بمضامينهم ومدافعين عنها عبر الفضاء الافتراضي.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 4: يوضح تبني المبحوثين لمطالب الحراك الشعبي الجزائري 2019

المجموع الكلي	أكثر من 51 سنة		50-41 سنة		40-31 سنة		أقل من 30 سنة		الإجابة	
	%	م. ت	%	ت	%	ت	%	ت		
%57.1	20	%8.6	03	%20	07	%14.3	05	%14.3	05	نعم
%42.9	15	%11.4	04	%14.3	05	%17.1	06	%00	00	لا
%100	30	%20	07	%34.3	12	%31.4	11	%14.3	05	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

من خلال الجدول المرفق أعلاه يتبين إن نسبة 51.1% أجابوا بنعم وتبنوا مطالب الحراك الشعبي الجزائري إما نسبة الذين أجابوا ب لا كانت 42.9% لم يتبنوا مطالب الحراك الشعبي ذاكرين أسباب أخرى منها محاولة التغيير والإصلاح السياسي والتغيير في القيادة إجراء الانتخابات في موعدها رافضين للعهد الخامسة مطالبين بالعدالة والمساواة اغلب النسب تبنوا مطالب الحراك رافعين رايات ذات معنى كتابي وحتى صوتي.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 5: يوضح القضايا المرتبطة بالحراك الشعبي الجزائري 2019

المجموع الكلي		أكثر من 51 سنة		41-50 سنة		31-40 سنة		أقل من 30 سنة		الإجابة
%	م.ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
57.1%	20	14.3%	05	20%	07	17.1%	06	5.7%	02	الفساد السياسي (الانتخابات)
34.3%	12	2.9%	01	14.3%	05	11.4%	04	5.7%	02	الفساد المالي
8.6%	03	2.9%	01	00%	00	2.9%	01	2.9%	01	الفساد الاجتماعي
100%	30	20%	07	34.3%	12	31.4%	11	14.3%	05	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

إن الجدول يوضح أعلى نسبة ب 51.1% للفساد السياسي (الانتخابات) ثم يليه الفساد المالي بنسبة 34.3% واقلهم الفساد الاجتماعي بنسبة 8.6% وهذا ما اتفق عليه جميع الآراء بأن السبب الأول هو الفساد السياسي (الانتخابات) متصدرا لأعلى النسب هاتفين بأعلى الأصوات والمنابر لا للعهد الخامسة، وحسب آخرين في ذكرهم لقضايا أخرى حسب نظرهم إما باقي الأسباب كانت تعمل على تزويد وتقوية دوافع مطالب الحراك الشعبي الجزائري.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 6: يوضح معنى مصطلح (القهويين).

المجموع الكلي	أكثر من 51 سنة		50-41 سنة		40-31 سنة		أقل من 30 سنة		الإجابة
	%	م. ت	%	ت	%	ت	%	ت	
	2.9%	01	00%	00	2.9%	01	00%	00	فئة راقية في المجتمع
	45.7%	16	11.4%	04	14.3%	05	17.1%	06	فئة غير متحضرة
	51.4%	18	8.6%	03	20%	07	11.4%	04	الجهوية والتميز العنصري
	100%	30	20%	07	34.3%	12	31.4%	11	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

حسب بعض الاقتراحات فئة راقية في المجتمع بنسبة 2.9% الاقتراح الثاني فئة غير متحضرة بنسبة 45.7% الاقتراح الثالث والأخير مصطلح يشجع على الجهوية والتميز العنصري بنسبة 51.4% اغلب الإجابات تركزت بأن المصطلح له غاية للميز العنصري والجهوية حيث يوجد فهم وتقارب المصطلح بنسبة 45.7% فهو مشاع في أوساط شعبية شبابية.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 7: يوضح تصنيف (مفردة الإصبع الأزرق).

المجموع الكلي		خاضعة لأوامر السلطة		الروح الوطنية		الإجابة
%	م. ت	%	ت	%	ت	
31.4%	11	20%	07	11.4%	04	علوم انسانية
40%	14	22.9%	08	17.1%	06	اعلام واتصال
17.1%	06	14.3%	05	2.9%	01	تاريخ
11.4%	04	8.6%	03	2.9%	01	علوم اسلامية
100%	30	65.7%	23	34.3%	12	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة أجابوا نعم بنسبة 31.4% حسب الإحصائيات تبين بأنهم قاموا بالانتخاب وتميزوا بروح وطنية ذات رؤى بعيدة مستقبلية في أمن البلاد، أما نسبة 40% كانت من اساتذة قسم الإعلام والاتصال قالوا بأن هذه المفردة تفيد بأنهم خاضعين لأوامر السلطة، وقد تبناوا خيار الانتخاب والحفاظ على البلاد، فيما أبدا آخريين آراءهم بعدم معرفة هذا المصطلح وعدم التعبير عنه لأسباب مجهولة، كما منهم من قال بان أصحاب هذا المصطلح بأنهم تابعين للنظام والراضين بأوضاع البلاد، ومنهم من وقف مع يبدع رغم الظروف الحاصلة، ومنهم من تصرف بعقلية وذهب إلى صناديق الانتخاب والحد من الفتنة.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 8: يوضح من هم فئة الزواف.

المجموع الكلي		دعاة السلام		الحركي		السكان الأصليين		الإجابة
%	م. ت	%	ت	%	ت	%	ت	
31.4%	11	2.9%	01	28.6%	10	00%	00	علوم انسانية
40%	14	00%	00	31.4%	11	8.6%	03	اعلام واتصال
17.1%	06	00%	00	11.4%	04	5.7%	02	تاريخ
11.4%	04	00%	00	8.6%	03	2.9%	01	علوم اسلامية
100%	30	2.9%	01	80%	28	17.1%	06	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

أجاب اساتذة قسم العلوم الإنسانية بـ 0% بأنهم السكان الأصليون للجزائر وأما الخيار الثاني كان بنسبة 28.6% أنهم خونة الوطن أما الخيار الثالث والأخير كان بنسبة 2.8% أنهم دعاة السلام في الجزائر نلاحظ بأن اساتذة الجذع المشترك بأنهم قد تعرفوا على معنى المصطلح من خلال الخيارات الموجودة في الاستبيان وأصابوا حسب اساتذة قسم الإعلام والاتصال أجابوا بنسبة 8.6% حسب الخيار الأول و 31.4% حسب الخيار الثاني و 0% حسب الخيار الأخير أيضا نفس الملاحظة قد تعرفوا على معنى المصطلح حسب قسم التاريخ أجابوا بنسبة 5.7% حسب الخيار الأول و 11.4% بالنسبة للخيار الثاني و 0% بالنسبة للخيار الثالث نجد أيضا نفس الملاحظة أما اساتذة قسم العلوم الاسلامية حسب الخيار الأول نسبة 2.9% والخيار الثاني بـ 8.6% حسب الخيار الثالث 0% نفس الملاحظة من بعض آراء اساتذة قسم العلوم الاسلامية حسب معلوماتهم عن الزواف أنهم اشر خلق الله في المجتمع الجزائري حيث ناصروا فرنسا من دخولها للجزائر لما كانت الاستطلاعات الفرنسية تستكشف وطن الجزائر من مطلع 1700 م وكونوا فيالق الغزو الفرنسي ضد إخوانهم ، حيث اهبطوا

الإطار التطبيقي

العديد من المحاولات البطولية للجزائريين ومن بينها خليط الاغواط كلما طلت فتنة نجوا ولذا كانوا أول من افسد وأحبط الحراك كانوا هم الذباب الالكتروني (قاتلهم الله ان يوفكون).

جدول رقم 9: يوضح بأن المفردات هيا وليدة اليوم.

المجموع الكلي		لا		نعم		الإجابة
%	م. ت	%	ت	%	ت	
31.4%	11	14.3%	05	17.1%	06	علوم انسانية
40%	14	20%	07	20%	07	اعلام واتصال
17.1%	06	5.7%	02	11.4%	04	تاريخ
11.4%	04	2.9%	01	8.6%	03	علوم اسلامية
100%	30	42.9%	15	57.1%	20	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

أجاب اساتذة قسم العلوم الإنسانية بنعم بنسبة 17.1% و 14.3% ب لا نلاحظ بأن هذه المفردات حسب إجاباتهم هيا وليدة اليوم، وظهورها حديث في ساحة الحراك الشعبي أما قسم الإعلام والاتصال أجابوا بنعم بنسبة 20% ونفس النسبة أجابوا ب لا نلاحظ بأن هناك تقارب في الإجابات، فيما أجاب اساتذة قسم التاريخ نعم بنسبة 11.4% ولا بنسبة 5.7%، كما يرى اساتذة قسم العلوم الاسلامية بأن المفردات حديثة اليوم بنسبة 8.6% بنعم و 2.9% ب لا.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 10: يوضح بأن هذه المفردات لها جذور في الأدب الشعبي الجزائري.

المجموع الكلي		بعض		لا		نعم		الإجابة
%	م. ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%17.1	06	%2.9	01	%8.6	03	%5.7	02	أستاذ مساعد (ب)
%11.4	04	%00	00	%8.6	03	%2.9	01	استاذ مساعد (أ)
%14.3	05	%2.9	01	%8.6	03	%2.9	01	استاذ محاضر(ب)
%20	07	%5.7	02	%14.3	05	%00	00	استاذ محاضر (أ)
%14.3	05	%5.7	02	%5.7	02	%2.9	01	أستاذ التعليم العالي (أ/د)
%22.9	08	%2.9	01	%8.6	03	%11.4	04	أستاذ مؤقت
%100	30	%20	07	%54.3	19	%25.7	09	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

أجاب اساتذة رتبة أستاذ مساعد (ب) نعم بنسبة 5.7% و 8.6% ب لا ونسبة 2.9% على بعضها، بمعنى يفند علاقة هذه المفردات الأدب الشعبي الجزائري، رتبة أستاذ مساعد (أ) أجابوا بنعم بنسبة 8.6% نعم توجد علاقة ولا بنسبة 2.9% ونسبة 0% على بعضها، رتبة أستاذ محاضر(ب) إجابة بنعم بنسبة 2.9% ونسبة 8.6% للإجابة ب لا ونسبة 2.9% على بعضها، أما رتبة أستاذ محاضر (أ) لم يجيبوا بنسبة 0% على نعم، أما كانت نسبة 14.3% ب لا ونسبة 5.7%، أما رتبة أستاذ التعليم العالي (أ.د) أجابوا نعم بنسبة 2.9% و 5.7% ب لا ونفس النسبة بالإجابة على بعضها، حيث أجاب رتبة أستاذ مؤقت بنسبة 11.4% بنعم و 8.6% ب لا ونسبة 2.9% على بعض هذه المصطلحات.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 11: يوضح بأن المفردات هي عبارة عن نتاج للحراك الشعبي.

المجموع الكلي		لا		نعم		الإجابة
%	م. ت	%	ت	%	ت	
17.1%	06	5.7%	02	11.4%	04	أستاذ مساعد (ب)
11.4%	04	2.9%	01	8.6%	03	استاذ مساعد (أ)
14.3%	05	11.4%	04	2.9%	01	استاذ محاضر(ب)
20%	07	11.4%	04	8.6%	03	استاذ محاضر (أ)
14.3%	05	8.6%	03	5.7%	02	أستاذ التعليم العالي (أ/د)
22.9%	08	2.9%	01	20%	07	أستاذ مؤقت
100%	30	42.9%	15	57.1%	20	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

حيث أجاب اساتذة ذات رتبة مساعد (ب) بنعم نسبة 11.4% و 5.7% ب لا، نلاحظ بأن هذه المفردات هي نتاج للحراك الشعبي حسب إجابة الأساتذة مساعدين (ب)، أما أستاذ مساعد (أ) كانت الإجابة بنعم بنسبة 8.6% و 2.9% ب لا، أما رتبة أستاذ محاضر (ب) أجابوا بنعم بنسبة 2.9% و 11.4% ب لا حيث لا يروا بأن هذه المفردات هي إفرزات للحراك، رتبة أستاذ محاضر (أ) أجابوا ب 8.6% بنعم و 11.4% ب لا نفس الملاحظة بالنسبة لرتبة أستاذ محاضر (ب)، أما رتبة أستاذ التعليم العالي (أ.د) يعكس إجابة 5.7% بنعم ونسبة 8.6% أجابوا ب لا، أما رتبة أستاذ مؤقت حيث أجابوا بنعم بنسبة 20% انه توجد علاقة لهذه المفردات بالحراك وهي نتاج وإفرزات عنه فيما أجاب منهم ب لا بنسبة 2.9% .

الإطار التطبيقي

جدول رقم 12: يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تداول هذه المفردات مع ذكر أسباب أخرى ترتبت عن ذلك.

المجموع الكلي		لا		نعم		الإجابة
%	م. ت	%	ت	%	ت	
17.1%	06	2.9%	01	14.3%	05	أستاذ مساعد (ب)
11.4%	04	2.9%	01	8.6%	03	استاذ مساعد (أ)
14.3%	05	00%	00	14.3%	05	استاذ محاضر(ب)
20%	07	00%	00	20%	07	استاذ محاضر (أ)
14.3%	05	2.9%	01	11.4%	04	أستاذ التعليم العالي (أ/د)
22.9%	08	00%	00	22.9%	08	أستاذ مؤقت
100%	30	8.6%	03	91.4%	32	المجموع

المصدر: من خلال الحزمة الإحصائية spss.

حسب اساتذة رتبة مساعد (ب) أجابوا بنعم بنسبة 14.3% و 2.9% ب لا مبررين ذلك، مروراً إلى رتبة أستاذ مساعد (أ)، حيث أجابوا بنعم بنسبة 8.6% و 2.9% ب لا أما رتبة أستاذ محاضر (ب) أجابوا بنعم بنسبة 14.3% و 0% ب لا، نلاحظ مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تداول هذه المفردات، حيث برر بعض المبحوثين في قولهم بأن الفضاء الاجتماعي الافتراضي له نطاق واسع في التعبير عن أفكارهم دون قيود ولا حتى خوف وقواعد حاكمة وضابطة، أما رتبة أستاذ محاضر (أ) أجابوا بنعم بنسبة 20% و 0% ب لا، بمعنى أنه لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تداول هذه المفردات، أما رتبة أستاذ التعليم العالي (أ.د) أجابوا بنعم بنسبة 11.4% و 2.9% ب لا، أما رتبة أستاذ مؤقت أجابوا بنعم بنسبة 22.9% تقييداً بأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تداول هذه المفردات ونسبة 0% ب لا.

6- الاستنتاج العام للدراسة:

نستنتج من دراستنا خلال اعدادنا الاستبيان على لجنة من الاستاذة من كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة بالأغواط المتمثل بعنوان (التمثل الاجتماعي لمفردات ما بعد الحراك الشعبي الجزائري 2019 وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي) لمعرفة مدى تبلور هذه المفردات وهل للحراك علاقة بظهورها وتداولها عبر المنصات الاجتماعية، حيث كان للمفردات مكانة علمية في دراستنا قبل أن تكون شعبية لان دراستنا كانت سلوكية بين الأفراد خلال تداولها فيها بينهم، فكل فرد شكل ظاهرة ما توضح لنا من خلال استخدام عينة الدراسة لهذا الموضوع واجهنا ردود أفعال جدال في توزيعنا جزء من الاستبيان بعضها كانت اجابات صامتة دون اي تعليق او تعقيب مع تغير ملامح الوجه خلال ملء الاستمارة، وبعضها كانت صاخبة مليئة بالغضب معبرين بطريقة عشوائية في اختيارنا الموضوع مع استخدام الفاظ ذات دلالات سوقية لا تعتبر ظاهرة ولا تستحق الدراسة لاحظنا رد فعل من قسم التاريخ اعجب بالموضوع وردود افعاله كانت حقيقية.

خلاصة الفصل:

لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة له أسبابه ودوافعه في التعامل وخلق لغة وإشارات ذات دلالات ومعاني معروفة ومتداولة فيما بينهم ونحن حاولنا في الجانب الميداني الخوض في فهم معاني هذه المفردات، معرفة أصلها والمنبع المنتشرة منه وحتى القناة والوسيلة التي تنبعث منها، فقد تحصلنا على أجوبة من خلال أداة جمع البيانات التي استعملناها المتمثلة في الاستبيان.

خاتمة

ما يمكن استخلاصه في الأخير أن للإعلام الاجتماعي أدوارا كبيرة في حياة الأفراد والجماعات وتزايدت هذه الأدوار مع التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر، حيث تعددت الوسائط والمحتويات، ومن بين هذه الوسائط منصات التواصل الاجتماعي التي من خلالها فصح مجال أكثر للحريات وإبداء الآراء وتبادل وجهات النظر المختلفة والنقاش حول القضايا التي تهم الشأن العام بعيدا عن قبضة السلطات ورقاباتها.

عملت منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام وتحريكه إزاء الظواهر التي تمس المجتمع باختلاف طبيعتها التي من أهمها ظاهرة الحراك التي شهدتها المجتمع الجزائري في مطلع سنة 2019 والذي كان مفاده التغيير في النظام السياسي، وقد كان لمنصات التواصل الاجتماعي دورا مهما في اتساع رقعة هذه التظاهرات.

إن ما توصلنا إليه من خلال دراستنا أن ما يظهر من خلال منصات التواصل الاجتماعي لما بعد الحراك الشعبي عبارة عن مخرجات تأخذ في شكل مفردات ومعاني حيث كانت دراستنا على عينة من الأساتذة الجامعيين فكل له رأيه وموقفه تجاه المخرجات التي أتى بها الحراك فاستجنا أنه ليس جل المفردات التي ندرسها هي وليدة اللحظة واليوم فهناك مصطلحات وجدت قبل الحراك مثل الزواف وهو من ساهم في تعزيزها ونشرها، أما هناك مفردات أتى بها الحراك وهناك من جاءت بعد الحراك الشعبي.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

1- مراجع باللغة العربية:

أ/ الكتب:

1. ابن منظور: معجم لسان العرب: دار لسان العرب، بيروت، 1988.
2. أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
3. أولجا جوديس بيل: فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009.
4. بشرى حسين الحمداني: القرصنة الالكترونية، دار أسامة لمنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
5. حروف حميد وآخرون: النسق القيمي والتطورات الاجتماعية، دار الأنيس، قسنطينة، 2007.
6. حسين مسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 1999.
7. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
8. دورون رولان وبارو فرانسو: موسوعة علم النفس، دار عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، 1997.
9. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013.
10. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2002.
11. عامر قنديلي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، ط1، عمان- الأردن، 2008.
12. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الجزء 2، بيروت، 1979.
13. علي عبد الفتاح كنعان: الاعلام والمجتمع، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
14. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
15. الفيومي أحمد بن محمد: المصباح المنير، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2000.
16. ليلى احمد جرار: الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.

17. ماهر العودة الشمالية والآخرين: الاعلام الرقمي الجديد، دار الاعصام العلمي، ط1، الأردن، 2015.
18. وائل مبارك، خضر فضل الله: اثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، مصر، 2010.
- ب/ المقالات والمجالات العلمية:**
19. أحمد محسن لطفي: مقدمة في الإحصاء الاجتماعي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، 2011.
20. بشرى عناد مبارك: التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح 2012.
21. بو خبزة نبيلة: الحراك الشعبي والشباب العربي أية مشاركة وبأية وسيلة، كلية الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 1، العدد 20، 2014.
22. بو لحواط جازية: دور الاتجاهات الوالدية في تحديد تمثلات التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية، 2018.
23. جمال العيفة: "الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 10، 2014.
24. حسين بركاني: المقاربة الجينياالوجية لبرادي غيم الحراك والثورة عند فريديك نيشته المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 10، العدد 1، 2021.
25. خديجة عبد العزيز علي ابراهيم: واقع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية) مجلة العلوم التربوية، جامعة سوهاج، العدد 3، 2014.
26. رابح سبع: افتتاحية عن الحراك الشعبي، مجلة العلوم الاجتماعية، 2019.
27. رانية الغويل: التمثلات الاجتماعية للإعاقة في تونس، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2015.
28. زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عن الأهلية، عمان، 2003.
29. زهير عابد: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد 06، 2012.

قائمة المراجع

30. السويسي كوثر: التمثلات الاجتماعية: مقارنة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية، المجلة العربية لعلم النفس، 2016.
31. عبد القادر بوعرفة: الحراك الشعبي بالجزائر، الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، 2019.
32. نحو مجتمع المعرفة: "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي"، مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، العدد 39، 2012.
- ج/ الأطروحات ورسائل الجامعة:**
33. آمنة سعدي وصليحة منصور: دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحراك الشعبي صفحة فيسبوك الجزائر الآن أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020.
34. بن حليلة صحراوي: الحركات السياسية الدينية في الجزائر بين القطيعة والاستمرارية مقارنة خلدونية في تمثلات السلطة والتغير أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2011.
35. بورنان سامية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى عينة من الطلبة الجامعية. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007.
36. جلول احمد: التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالأحياء الجامعية. أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017.
37. الحاج شيخة سمية: التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013.
38. حسين ليلي: "اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر أنموذجا" شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2015.
39. سعاد بن جديدي: "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.

قائمة المراجع

40. سيد علي ملود: تمثلات عمال القطاع الصناعي الخاص بالواقع المهني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
41. سيدي محمد العلوي وعبد الله العبادي: دور الحراك الشعبي في الانتقال الديمقراطي في الجزائر - تحليل الخطاب الإعلامي لجريدة البلاد نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر، 2020.
42. لشرط ربيعة: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2009.
43. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
44. مريم قويدر: أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011.
45. مناح رفيق: التمثلات الاجتماعية للمسجلين بالوكالة الولائية للتشغيل. رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة- الجزائر، 2010.
46. ناريمان نورمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير: دون نشر، 2012.
47. هاجر بن دوحه: التغطية الإعلامية للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لقضية الحراك الشعبي في الجزائري دراسة وصفية تحليلية لبرنامج البلاد اليوم لقناة البلاد TV، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لونيبي علي-البليدة 2، الجزائر، 2020.
- د/ المواقع الإلكترونية:

48. كتابة رزان صالح: أهمية الوحدة الوطنية، 11 أبريل 2023، على الساعة: 16.30، على الرابط: [./https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

قائمة المراجع

49. سماعين جلة: الحراك الشعبي في الجزائر التضامن والاتصال والفضاءات/العمومية، 17 ماي 2019 على الرابط: <https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk>.
50. عادل امينة وهبة خليفة: المواقع الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستعمال 2013، متاح على الرابط: <http://.eleagypt.com/do>.
51. حسني عبد الحافظ: التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مزايا ومآخذ، 2015 متاح على الرابط: http://almarefh.net/show_content_sub.php?cuv=399&Model.
52. محمد حسن: التعريف بالمواقع الاجتماعية، الموقع الأول في العالم، www.abaarpress.com، تاريخ آخر اطلاع: 2023/04/13، بتوقيت 19:15.
53. أبو الفداء بن مسعود: القول المسبوك في حقيقة مواقع الفيس بوك، www.alathar2.net، تاريخ آخر الاطلاع: 2023/04/13، بتوقيت 20:30.
54. استخدامات الفيس بوك: موقع الاولة الالكتروني www.alukah.net، تاريخ اخر اطلاع: 2023/04/13، بتوقيت 10:30.
55. محمد بوارلروايح، هذا ما ساهم به الأمازيغ في خدمة الإسلام، 2023/04/12، على: <https://www.hindawi.org/books/79174709/1.2.1>.
- 2- مراجع باللغة الأجنبية:

56. Le robert,.,dictionnaire de sociologie .paris :editions du seuil, 1999.
57. Denis, jodlet: les représentations sociales :P.U.F paris 1989.
58. Ficher,G.N: les concepts fondamentaux de la psychologie sociale :Montréal,1993.
59. Kaes Rene: Image de la culture chez les ouvriers, T4, Traité des sciences pédagogique de paris, 1968.
60. <https://www.vocabulary.com/dictionary/movement>. 07/04/23. T: 11 :29.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال

تمهيد:

اساتذتنا الكرام والافاضل نضع بين ايديكم هذا المرفق تحت عنوان (التمثيل لاجتماعي لمفردات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، المتمثل في استمارة استبيان يطرح في مواقع التواصل الاجتماعي عن مجرياته والاحداث الحاصلة فيه، وتداول المفردات التي كانت جراء تلك الاحداث، لذلك نحاول في دراستنا فهم العلاقة ومدى ارتباطها بالمفردات.

- ضع العلامة (X) في مكان الاجابة المختارة من طرفك.

س 01: ذكر: انثى:

س 02: السن:

<input checked="" type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>

اقل من 30 سنة

من 30 سنة الى 40 سنة

من 41 سنة الى 50 سنة

من 50 سنة فما فوق

س 03: التخصص:

<input type="checkbox"/>
<input checked="" type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>

علوم انسانية ج م

اعلام واتصال

تاريخ

علوم اسلامية

س 04: الرتبة:

<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input checked="" type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>

استاذ مساعد (ب)

استاذ مساعد (أ)

استاذ محاضر (ب)

استاذ محاضر (أ)

استاذ مؤقت

استاذ دائم

س 05: هل قمت بمتابعة مجريات الحراك الشعبي 2019؟.

نعم لا

س06: هل شاركت في احداث الحراك الشعبي 2019 ميدانياً؟.

لا

نعم

س 07: هل قمت بمشاركة مضامين تدل على الحراك الشعبي 2019 عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟.

لا

نعم

س 08: هل تبنيت مطالب الحراك الشعبي 2019؟ اذا اجبت بنعم اذكرها.

لا

نعم

..... لا للعهد الخمسة (05).....

س 09: حسب رايك ماهي اكثر القضايا التي طالب بها الحراك الشعبي 2019؟.

x

الفساد السياسي (الانتخابات)

الفساد المالي

الفساد الاجتماعي

قضايا اخرى اذكرها:

س 10: عند سماعك لمصطلح (القهيبيين) ما يتبادر في ذهنك؟.

x

فئة راقية في المجتمع

فئة غير متحضرة (جبري)

مصطلح يشجع على الجهوية والميز العنصري

س 11: مصطلح (الاصبع الازرق) يصنفه الجزائريين بـ:

x

يتميز بالروح الوطنية

امعة (خاضع لاوامر السلطة)

اذكر اسباب

اخرى.....

.....
.....
.....

س 12: من هم فئة (الزواف) حسب معلوماتك؟ بإمكانك اختيار أكثر من بديل
(اجابة)

x

السكان الاصليون للجزائر (الامازيغ)

خونة (حركي)

دعاة السلام في الجزائر

س 13: هل هذه المفردات وليدة اليوم؟

--

لا

x

نعم

س 14: هل لهذه المفردات جذور في الادب الشعبي الجزائري؟

--

بعضها

x

لا

--

نعم

س 15: هل هذه المفردات عبارة عن نتاج وافرازات للحراك الشعبي الجزائري
2019 ؟ اذا كانت اجابتك بنعم برر ذلك.

--

لا

x

نعم

س 16: هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي فعلا في تداول هذه المفردات
(القهييين – الاصبع الازرق - الزواف) ؟ اذكر اثار اخرى ترتبت عن متابعة
مواقع التواصل الاجتماعي اثناء الحراك؟

--

لا

x

نعم